النبأ

صحيفة أسبوعية عامة

العدد الحادي والعشرون | السنة السابعة

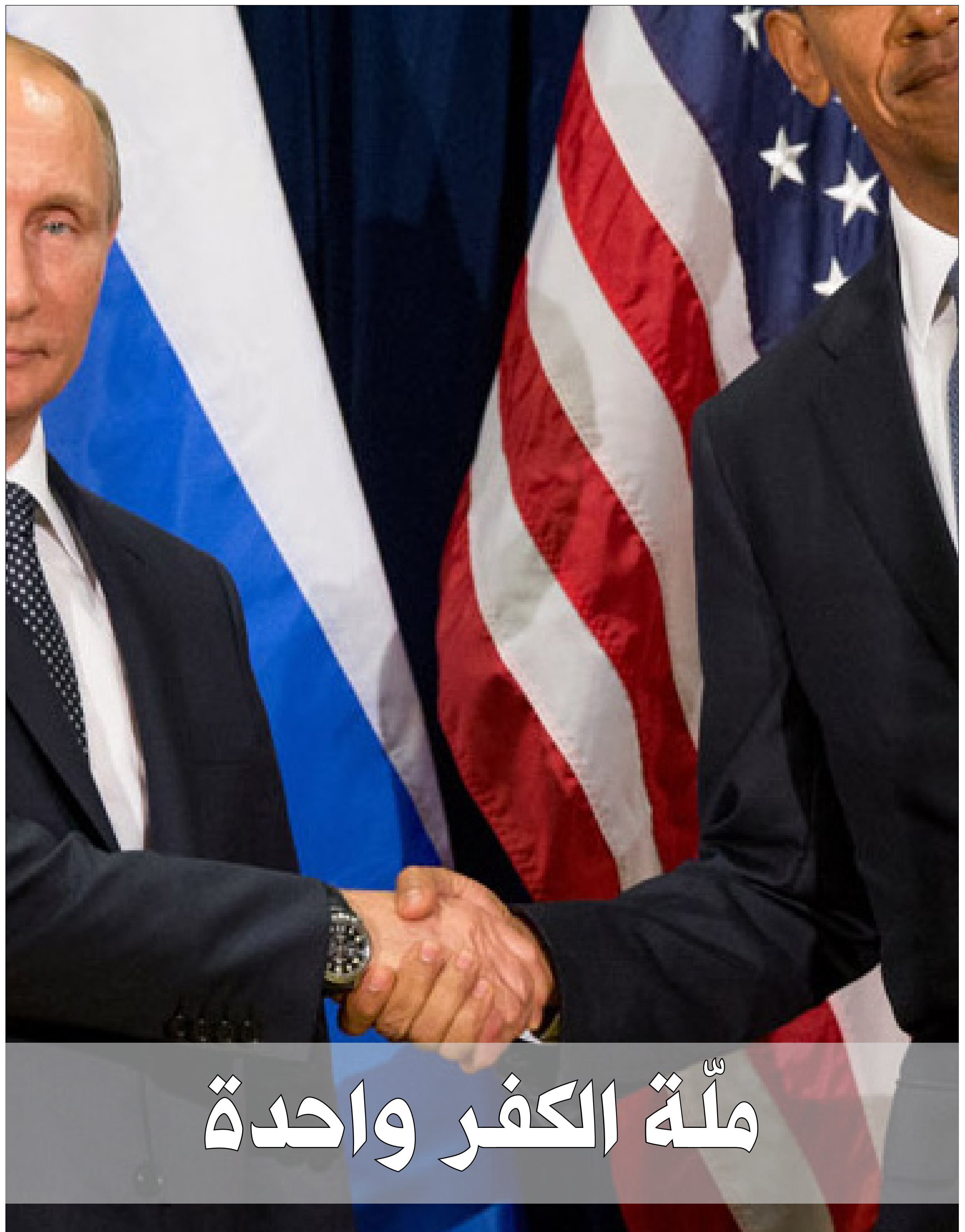
الثلاثاء ٢٨ جمادى الأولى ١٤٣٧ هـ

الأمير المفوّض لإدارة الولايات الليبية لـ (النبأ) 8

نسأل الله أن يجعل طلائع الخلافة في ليبيا من الفاتحين لروما

عشـرات القتلى الروافض إثـر هجمات في زوبع

و100 قتيل وجريح بعملية استشهادية في الحلة جنوب بغداد



ملّة الكفر واحدة

درنة

حصيلة أهم العمليات العسكرية الموثقة ضد صحوات الردة والجيش الليبي في مدينة درنة خلال 3 شهور من (15 صفر) حتى (20 جمادى الأولى) 1437 هـ



تقع مدينة درنة في الشمال الشرقي من ليبيا على ساحل البحر المتوسط، تتبع إدارياً لولاية برقة، يتواجد فيها جنود الخلافة في الجزء الشرقي، على ساحل البحر، في منطقة الفتائح وما حولها، يقاتلون الصحوات والجيش الليبي المرتد.



قنص 15 من صحوات الردة



تفجير 32 عبوة ناسفة على الصحوات



7 عمليات انغماسية لجنود الخلافة



صد ثلاث حملات عسكرية للصحوات والجيش الليبي على مواقع جند الخلافة

خسائر المرتدين من الصحوات والجيش الليبي



250
قتيل وجريح



تدمير
4
دبابات



إحراق
5
ثكنات عسكرية



تدمير
18
سيارة عسكرية



اغتنام 6 سيارات عسكرية وأسلحة ثقيلة ومتوسطة وخفيفة وذخائر متنوعة

عشـرات القتلى الروافض إثـر هجمات في زوبع

و 100 قتيل وجريح بعملية استشهادية في الحلة جنوب بغداد

النبأ – ولاية الجنوب

سقط أكثر من ٩٠ مرتدا رافضيا في حصيلة أولية الأحد (٢٦ / جمادى الأولى)، بين قتيل وجريح في هجوم استشهادي نسف حاجزا للجيش الرافضي عند مدخل مدينة الحلة كبرى مدن بابل جنوب بغداد.

وقال المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن الاستشهادي أبا إسلام الأنصاري استطاع –بفضل الله– الوصول وتفجير شاحنته المفخخة في نقطة تفتيش (آثار بابل) إحدى المداخل الرئيسة لمدينة الحلة، التي تضم ٦ ممرات لدخول وخروج السيارات، مما أوقع أكثر من ٩٠ قتيلا وجريحا في صفوف المرتدين وأدى إلى إعطاب العشرات من آلياتهم فضلا عن تدمير الحاجز بشكل كامل.

وفي وقت لاحق نقلت وسائل إعلام عن مسؤولين أمنيين وطبّيين ارتفاع حصيلة العملية الاستشهادية إلى أكثر من ١٣٠ قتيلا وجريحا رافضيا، كما نقلت وسائل الإعلام عن ضابط في شرطة مدينة الحلة أن أكثر من ٣٠ سيارة احترقت وأعطبت إثر التفجير.

وفي سياق آخر أردى جنود الدولة الإسلامية ٣٤ مرتدا من عناصر الجيش والحشد الرافضيين في منطقة زوبع هلكى، حيث شنّ جنود الخلافة هجوما على ثكنات الروافض المشركين في منطقة الطالعة بالقرب من جسر عامرية الفلوجة، فدارت اشتباكات عنيفة بين الطرفين باستخدام الأسلحة الخفيفة والمتوسطة، مما أسفر عن مقتل ٢٠ مرتدا من الروافض وتدمير عدة ثكنات وإعطاب عربة همر وتدمير آلية قدمت لنقل المصابين، واغتنام كمية من الأسلحة والذخائر المتنوعة، وفقا للمصادر الميدانية، فيما قتل ١٤ عنصرا من مرتدي الجيش الرافضي إثر استهدافهم بالأسلحة القناصة في مناطق متفرقة من زوبع.

هذا ولقي «آمر لواء» في الفرقة ١٧ الرافضية مصرعه مع عدد من مرافقيه السبت (٢٥/ جمادى الأولى)، إثر هجوم استهدف آليته في منطقة عرب جبور.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية الجنوب أن جنود الدولة الإسلامية استهدفوا آلية المرتد كريم حسن البراك «آمر اللواء» بعبوة ناسفة مما تسبب بمقتله ومقتل عدد من الضباط والعناصر ممن كانوا برفقته وذلك في منطقة السدة التابعة لعرب جبور.


العملية الاستشهادية أدت إلى تدمير (سيطرة الآثار) بالكامل

وفي المنطقة ذاتها استهدف جنود الخلافة مقرا لمرتدي الجيش الرافضي بالأسلحة الخفيفة، مما أوقع عددا من عناصرهم بين قتيل وجريح، وبعد استقدام المرتدين تعزيزات إلى الموقع تجددت الاشتباكات بين الجانبين، مما زاد في حجم خسائرهم البشرية.

شهدت منطقة عرب جبور أيضا استهداف آلية للجيش الرفضي بالأسلحة الخفيفة، مما أدى إلى مقتل عنصر ممن كانوا على متنها وفرار البقية، كما تم قتل أحد عناصر الجيش الرافضي بعد استهدافه بالأسلحة القناصة مما أسفر عن مقتله في الحال.

ملّة الكفر واحدة

يكفكف المتنازعون نزاعاتهم، ويتصالحون من خصوماتهم، ويوقفون معاركهم، ويتهيؤون جميعا للدخول في حلف واحد يضم فرق الكفر والردة كلها، يكون هدفه الوحيد هو القضاء على الدولة الإسلامية.

فمن كان يتخيل أن تلتقي أمريكا وروسيا، بعد أكثر من نصف قرن من التهديد المتبادل بالإفناء في حرب نووية، لا تبقي ولا تذر، وحرب باردة استنزفت طاقتيهما، وعدة حروب بالوكالة عنهما قضت على إحداهما وكادت تقضي على الأخرى، ولكنهما اليوم تلتقيان، ضد الدولة الإسلامية؟!

ومن كان يتوقع أن تتوقف المعارك فجأة بين النظام النصيري وصحوات الردة في الشام، بعد خمسة أعوام من الحرب الطاحنة التي راح ضحيتها مئات الألوف من القتلى والمعاقين، وملايين المهجّرين والمشرّدين؟! ولكن حدث ذلك فعلا، وبات الطرفان قريبين جدا من الدخول في مفاوضات «الصلح» المُخزية، تحت ظل الرعاة الرسميين لهما: روسيا وأمريكا، وبالتالي لن يبقى لهم عدو في الساحة غير الدولة الإسلامية.

وفي خراسان، التي زعمت فيها حركة طالبان الوطنية مرارا أنها لن تفاوض الحكومة الأفغانية العميلة للصليبيين، أعلنت باكستان (راعية حركة طالبان الوطنية) أنها ستشرف على المفاوضات بينها وبين الحكومة الأفغانية، لإنهاء الحرب بينهما من جهة، وبين الطالبان والأمريكان من جهة أخرى، وبالتالي توجيه السلاح الذي بأيديهم إلى العدو المشترك لكل هؤلاء وهو الدولة الإسلامية.

وكذلك الأمر في الولايات الليبية، حيث أشرف الصليبيون على اتفاق بين مرتدي برلمان طرابلس، ومرتدي برلمان طبرق، سينتهي إلى حكومة وحدة وطنية تجمع الطرفين، وتكون النتيجة توحيد قواتهما في جيش واحد، يقوم بمقاتلة الدولة الإسلامية هناك تحت إشراف وتمويل التحالف الصليبي وبغطاء جوي منه.

إن المراقب لهذه الأحداث سيقف بفهمه المجرد عاجزا عن تحليل هذه التطورات، وعن فهم كيف تنقلب الخصومات إلى تحالفات، والأعداء المتشاكسون إلى رفقاء سلاح متعاونين، ولكن من ينظر إليها من منظار المنهج الرباني سيعلم –وبلا شك– أن الكفار أبناء ملّة واحدة مهما اختلفت مسمّياتهم وأشكالهم ودوافعهم وغاياتهم، وأن الذين كفروا بعضهم أولياء بعض، مهما تنافسوا في هذه الدنيا وتنازعوا عليها.

وبناء على هذه الحقائق وضعت الدولة الإسلامية منهجها في معاملة الكفار، والمستمدّ من المنهج النبوي الصافي الذي يؤمن أنّ (ملّة الكفر واحدة)، والذي من أهم أسسه قول ربنا جل وعلا (وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً)، وبالتالي فإن الرد على اجتماع المشركين وأوليائهم المرتدين لقتالها لن يكون إلا بقتالهم كلّهم، حتى تتحقق الغاية العظمى للجهاد (وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ)، فلا يكون القتال لأجل قطعة أرض، أو للنزاع على كرسي أو منصب أو ثروة، ولكن قتال المشركين حتى يؤمنوا بالله العزيز الحكيم، وقتال المرتدين تنفيذا لأمر الله فيهم بالقتل، أو يتوبوا من ردتهم قبل القدرة عليهم، والاستمرار في هذا القتال دون توقف حتى لا يبقى شرك في الأرض، ولتكون عبادة الناس وطاعتهم لله وحده لا شريك له في ذلك.

إن اجتماع الكفار لقتال الدولة الإسلامية لن يغير من قدَر الله شيئا، ولن يؤخر في وعد الله لعباده المؤمنين بالنصر والتمكين في الأرض، فماذا أغنت عنهم أحلافهم السابقة؟ والدولة الإسلامية بفضل الله تزداد قوة وانتشارا على الأرض وفي قلوب المسلمين يوما بعد يوم، وكلما ظنوا أنهم قدروا عليها، خيب الله ظنونهم، وأظهرها عليهم، وما دروس العراق والشام عنا ببعيد.

في عمليات جديدة لهم شرق ولاية حماة

جنود الخلافة يردون 90 نصيرياً قتلى ويسيطرون على عدد من التلال


دبابات المجاهدين تستهدف حواجز الجيش النصيري في ريف حماة الشرقي

النبأ – ولاية حماة

سقط نحو ٧٠ مرتدا من عناصر النظام النصيري السبت (٢٥/ جمادى الأولى)، إثر هجوم لجنود الخلافة على مواقعهم شمال شرقي ولاية حماة.

وأكدت وكالة أعماق أن جنود الدولة الإسلامية شنوا هجوما واسعا على قوات الجيش النصيري المتمركزة على تلال في محيط منطقة أثريا، فدارت اشتباكات عنيفة بين الجانبين بالأسلحة المتوسطة والخفيفة استمرت لعدة ساعات، قتل إثرها قرابة ٧٠ مرتدا.

وفي اليوم ذاته سيطر جنود الدولة الإسلامية على ٤ تلال يتحصن فيها الجيش النصيري شرق ولاية حماة.

وجاء ذلك -كما أوردت وكالة أعماق- بعد تسلل عدد من جنود الخلافة إلى تلك التلال الواقعة غرب قرية الشيخ هلال، التي يتخذها النصيرية مواقع لهم، تشرف على الطريق السريع الواصل بين أثريا وسلمية.

وتمكن جنود الدولة الإسلامية خلال هذه العملية من قتل ٢٠ مرتدا، فيما فر من بقي منهم حيا، كما اغتنموا دبابة T55 وعربة BMP ومدفعا رشاشا، وكمية من الأسلحة والذخائر.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية قاموا بعمليات عسكرية واسعة في الأسابيع القليلة الماضية على مواقع النظام على الطريق الواصل بين مدينتي سلمية والسفيرة في ريف حلب الجنوبي الشرقي، كبدوا الجيش النصيري خسائر جسيمة في الأرواح والمعدات حيث قتل منه أكثر من ٤٥٠ مرتدا، وخسر نحو ٣٠ دبابة اغتنم المجاهدون بعضها ودمروا بعضها الآخر.

بينهم رئيس أركان عمليات الجزيرة

عملية انغماسية في سد حديثة تطيح بقيادات في الجيش الرافضي

النبأ – ولاية الفرات

عملية انغماسية لجنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢١/ جمادى الأولى)، في موقع للشرطة النهرية الرافضية في ولاية الفرات، أسفرت عن مقتل عدد من كبار ضباط وقيادات الجيش الرافضي، أبرزهم «رئيس أركان» عمليات الجزيرة.

فقد انغمس أبو زهراء الشامي وأبو عثمان الشامي بحزاميهما الناسفين وأسلحتهما الرشاشة في مقر للشرطة المرتدة بالقرب من سد حديثة، أثناء اجتماع عدد من كبار ضباط الجيش الرافضي، فدارت بدايةً اشتباكات عنيفة بالأسلحة الرشاشة والقنابل اليدوية، قام بعدها الانغماسيان بتفجير حزاميهما وسط تجمع المرتدين.

أسفر الهجوم الانغماسي عن مقتل معظم من كانوا في الموقع من عناصر وقادة، من بينهم «العميد الركن» المرتد علي عبود رئيس أركان عمليات الجزيرة، والمرتد عمر مجبل رجب النمراوي، والعقيد المرتد فرحان إبراهيم «آمر سرية إسناد»، والنقيب المرتد أحمد مهدي صالح.


أبو عثمان الشامي -تقبله الله- المنغمس في مقر الشرطة النهرية في سد حديثة

يذكر أن الروافض المشركين خسروا عددا من قاداتهم الأسبوع المنصرم في عملية استشهادية في المقدادية في ولاية ديالى، حيث قتل ما لا يقل عن ٦٠ مرتدا من بينهم المرتد علي حمد التميمي قائد الحشد الرافضي في ديالى، إلى جانب إصابة أكثر من ١٠٠ آخرين.

كما جاءت هذه العملية بعد يوم واحد من هجوم انغماسي لـ ٥ من جنود الخلافة في حاجز طوارئ ومركز للشرطة الرافضية في منطقة الحقلانية جنوب مدينة حديثة، وأدت إلى مقتل عدد كبير من المرتدين، لتكون العملية الانغماسية الثالثة لجنود الدولة الإسلامية في ولاية الفرات في غضون أقل من عشرة أيام.

هذا وشنّ جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٤/ جمادى الأولى)، هجوما على مواقع الجيش الرافضي وصحوات الردة على أطراف منطقة البوحيّات شرق مدينة حديثة، فدرات اشتباكات بين الجانبين بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة والقذائف الصاروخية.

وذكر المكتب الإعلامي لولاية الفرات أن الهجوم أدى إلى مقتل وإصابة عدد من مرتدي الروافض والصحوات.

من جانب آخر، فقد استُهدف أحد عناصر الجيش الرافضي في أحد الثكنات على أطراف المجمع السكني، مما أدى إلى مقتله على الفور.

كما قصف جنود الخلافة ثكنات الجيش الرافضي وصحوات الردة على أطراف منطقتي البوحيّات و(جبة) بالصواريخ محلية الصنع وكانت الإصابات دقيقة.

القوقاز.. الداء والدواء

إصدار وثائقي مرئي لمركز الحياة للإعلام يقدم سردا تاريخيا عن مأساة المسلمين في القوقاز على يد الصليبيين الروس في عهودهم المختلفة، وبيانا لدور الصوفية والمرجئة في تثبيت الاحتلال الروسي، كما يتضمن الإصدار رسائل تحريضية لجنود الدولة الإسلامية ولعامة المسلمين في القوقاز على قتال الصليبيين الروس، وأن يكون القتال لإقامة شرع الله في الأرض لا في سبيل الديموقراطية.





مفارز الاغتيالات تقطف رؤوس عدد من المرتدين


التدريب على الاغتيالات في أحد معسكرات الدولة الإسلامية

النبأ – ولايات

قامت المفارز الأمنية التابعة للدولة الإسلامية بعدد من العمليات التي استهدفت جواسيس وعناصر من الجيش الرافضي ومرتدي البيشمركة والأسايش في مناطق مختلفة من ولايات الدولة الإسلامية.

ففي ولاية ديالى تمكنت مفرزة من تصفية جاسوس يعمل لصالح استخبارات الحكومة الرافضية في منطقة قرة تبه، كما تمت أيضا تصفية أحد مجرمي الحشد الرافضي المقدم المرتد (أركان إبراهيم نحو)، في دشتان التابعة لمنطقة حمرين في منزله.

وفي تحدٍ جديد للقوات الحكومية المصرية المرتدة قامت مفرزة أمنية بإعدام جاسوسين يعملان لصالح الجيش المصري في ميدان الفواخرية وسط مدينة العريش.

وبالأسلحة الكاتمة اغتالت المفارز الأمنية في ولاية كركوك ٣ من مرتدي البيشمركة على طريق رحيماوة، وضابطا في الحشد الرافضي وعنصرا في الأسايش وسط مدينة كركوك، وجاسوسا للحكومة الرافضية والحكومة الكردية المرتدة في منطقة (١ حزيران).

إلى جانب ذلك لقي ٣ جواسيس للجيش الرافضي مصرعهم بعد استهدافهم بالأسلحة الخفيفة، الجاسوس الأول تم استهدافه في منطقة المشاهدة في ولاية شمال بغداد، فيما قتل الجاسوسان الآخران في منطقة عرب جبور التابعة لولاية الجنوب.

وبالانتقال إلى ولاية خراسان، فقد قامت إحدى المفارز الأمنية بقتل أحد جواسيس المخابرات الباكستانية المرتدة في منطقة باجور.

وفي سياق متصل تمكنت المفارز الأمنية في ولاية البركة، من زرع عبوة ناسفة وتفجيرها في أحد أحياء النصارى المحاربين عند شارع القوّتلي في مدينة القامشلي، مما أدى إلى جرح ٥ منهم.

جنود الخلافة في الفلبين يأسرون 20 من مقاتلي الجيش الفلبيني

النبأ – الفلبين

قام جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢٦/ جمادى الأولى)، بأسر عناصر من الجيش الفلبيني في لاناو.

وقالت وكالة أعماق أن جنود الخلافة في الفلبين أسروا ٢٠ مقاتلا من الجيش الفلبيني.

يذكر أن عددا من قادة الكتائب المجاهدة في الفلبين كانوا قد أعلنوا مبايعتهم لأمير المؤمنين الشيخ أبي بكر البغدادي حفظه الله، واجتماعهم تحت إمرة الشيخ المجاهد أبي عبد الله الفلبيني حفظه الله.

ويعد اجتماع المجاهدين تحت قيادة واحدة وتحت راية الخلافة تهديدا كبيرا لطواغيت الفلبين، وخطوة مهمة لتحرير مناطق جنوب شرقي آسيا عموما.

إحباط تقدم الروافض وهجمات معاكسة لجنود الخلافة في الكرمة



النبأ – ولاية الفلوجة

تمكن جنود الدولة الإسلامية –بفضل الله– من إحباط محاولات تقدم الجيش والحشد الرافضيين نحو منطقة الكرمة شمال شرقي الفلوجة.

فبعد الهجوم الواسع الذي شنه جنود الخلافة على ثكنات الروافض في منطقة أبو غريب غرب بغداد وسيطرتهم على عدد من المواقع، قام المرتدون بعدد من المحاولات لاستعادة ما خسروه، فعلى مدار ٣ أيام (٢١ – ٢٣/ جمادى الأولى) تصدى المجاهدون –حسب المكتب الإعلامي لولاية الفلوجة– لـ ٣ هجمات للجيش الرافضي نحو منطقة العبادي التابعة للكرمة بمساندة من طيران التحالف الصليبي، وبعد اشتباكات عنيفة استُخدمت خلالها مختلف الأسلحة، تمكن جنود الخلافة من إفشال تلك الهجمات وقتل أكثر من ٢٥ مرتدا وإصابة عدد آخر وتدمير أكثر من ٦ عربات همر واغتنام كميات من الأسلحة والذخائر المتنوعة.

خسائر الجيش الرافضي البشرية ارتفعت، إثر مقتل ٥ من عناصره في انفجار عبوة ناسفة على آلية لهم بعد دخولها حقل ألغام في تلال البودعيج قرب عامرية الفلوجة.

وفي الخميس (٢٣/ جمادى الأولى)، شنّ جنود الدولة الإسلامية هجوما معاكسا على مواقع الجيش الرافضي وميليشياته في منطقة الصبيحات في ناحية الكرمة.

وذكر مصدر ميداني أن هجوم المجاهدين بدأ بعملية استشهادية نفذها الاستشهادي أبو سعد الطاجيكي على ثكنة للمرتدين في المنطقة، موقعا العشرات منهم بين قتيل وجريح، تلا ذلك دخول سرايا الاقتحام المنطقة وسيطرتهم على ثكنات المرتدين، ومن ثم قاموا بتفخيخها وتفجيرها، بعد قتل جميع من كان فيها واغتنام أسلحتهم.

إلى جانب ذلك أعطب جنود الدولة الإسلامية دبابة أبرامز للجيش الرافضي إثر استهدافها بصاروخ موجّه على تلال الهضبة في عامرية الفلوجة. وبالقرب من عامرية الفلوجة استهدف جنود الخلافة مفرزة إسناد تابعة لصحوات الردة في إحدى ثكناتها الواقعة على تلة البودعيج، بصاروخ موجّه أيضا مما أدى إلى إعطاب عربة لهم من نوع همر وقتل وإصابة جميع عناصر المفرزة، ولله الحمد.

عمليتان استشهاديتان تعصفان بمرتدي الـ PKK في ريف الشدادي

النبأ – ولاية البركة

ضربت عمليتان استشهاديتان نفذهما اثنان من جنود الدولة الإسلامية الأحد (٢٦/ جمادى الأولى)، تجمعات لمرتدي الـ PKK غرب مدينة الشدادي جنوب ولاية البركة.

وأوضح مصدر ميداني أنه وأثناء محاولة تقدم رتل للمرتدين في ريف الشدادي الغربي، تمكن الاستشهادي أبو المثنى الأنصاري من الانغماس بسيارته وتفجيرها وسط الرتل، مما أوقع العشرات منهم بين قتيل ومصاب، ودمر عدة آليات لهم.

وأضاف المصدر أن العملية الاستشهادية الثانية نفذها الاستشهادي أبو إسحاق الأنصاري، حيث استهدف بسيارته المفخخة تجمعا لمرتدي الـ PKK في قرية رميلان في ريف الشدادي الغربي، موقعا العشرات من القتلى والجرحى في صفوفهم.

وكان قد قُتل عدد من مرتدي الـ PKK الأربعاء (٢٢/ جمادى الأولى)، على يد جنود الدولة الإسلامية في ريف مدينة الشدادي أيضا.

وجاء ذلك –وفقا للمكتب الإعلامي لولاية البركة– إثر كمين قام جنود الخلافة بنصبه للمرتدين بالقرب من (قرية ٤٧)، مما أدى إلى مقتل ٣ منهم واغتنام أسلحتهم وسيارتهم التي كانوا يستقلونها.

كما تمكن جنود الخلافة من تدمير آلية جرافة لمرتدي الـ PKK، إثر استهدافها بصاروخ موجه، بالقرب من قرية عبدان غرب مدينة الشدادي.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا في الأسبوع المنصرم من السيطرة على قرية (طرمبات الراشد) وطرد مرتدي الـ PKK منها.

العبوات الناسفة تضرب مجددا في بغداد

النبأ – ولاية بغداد

قتل وأصيب عدد من مرتدي الحشد الرافضي الخميس (٢٣/ جمادى الأولى)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية استهدف تجمعا لهم في ولاية بغداد.

وأفادت مصادر ميدانية أن جنود الخلافة قاموا بتفجير عبوة ناسفة على التجمع الرافضي في منطقة الشعلة غرب بغداد.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية كانوا قد استهدفوا الأسبوع المنصرم تجمعات الروافض المشركين في مدينة الصدر ومنطقة الشعلة بـ ٤ عمليات استشهادية، مما أدى إلى مقتل وإصابة أكثر من ١٥٠ مرتدا منهم.

إثر هجمات متنوعة لهم

جنود الخلافة يقتلون ويصيبون 30 رافضياً ويدمرون 8 آليات عسكرية قرب الرمادي

النبأ – ولاية الأنبار

قام جنود الدولة الإسلامية خلال هذا الأسبوع بعدد من العمليات التي استهدفت الجيش الرافضي وميليشياته، واستخدمت فيها مختلف الأسلحة المتوسطة والخفيفة والعبوات الناسفة والصواريخ الموجهة والأسلحة القناصة، وتسببت بمقتل وإصابة نحو ٣٠ مرتدا من الروافض وتدمير ٨ مركبات عسكرية لهم.

فقد قتل ١٥ عنصرا من مرتدي الجيش الرافضي السبت (٢٥/ جمادى الأولى)، في هجوم لجنود الدولة الإسلامية استهدف مقرا لهم شمال الرمادي.

وقالت وكالة أعماق أن مدرعتي BMP للروافض المشركين دُمرتا إلى جانب مقتل العناصر الـ ١٥ إثر اشتباكات عنيفة بينهم وبين المجاهدين استُخدمت فيها الأسلحة المتوسطة والخفيفة في منطقة الحامضية.

خسائر الروافض لم تقتصر على ذلك فقط، حيث قتل وأصيب ١٠ من عناصر الجيش الرافضي ودمرت ٣ عربات همر تابعة لهم بالقرب من منطقة (الكيلو ٣٥) غرب مدينة الرمادي، وذلك إثر تفجير ٣ عبوات ناسفة عليهم.

آليات أخرى للجيش الرافضي تمكن جنود الدولة الإسلامية من تدميرها الجمعة (٢٤/ جمادى الأولى)، حيث دمرت كاسحة ألغام وعربة همر لهم في منطقة البوعيادة شمال غربي مدينة الرمادي، إثر استهدافهما بصواريخ موجهة.

وبصاروخ موجه أيضا دمر جنود الخلافة ثكنة للروافض المشركين في منطقة البوريشة، التي شهدت أيضا مقتل اثنين من عناصر الجيش الرافضي نتيجة استهدافهما بالأسلحة القناصة.

وبالعودة إلى شمال الرمادي فقد تمكن جنود الخلافة من تدمير عربة همر وإحراق ثكنة نتيجة استهدافها بالقذائف الصاروخية والصواريخ الموجهة بالقرب، من (مقبرة الجنابيين) وفي منطقة البودلة.

بدورها استهدفت مفارز القنص التابعة للدولة الإسلامية الثلاثاء (٢١/ جمادى الأولى)، عناصر الجيش الرافضي في منطقة البودلة شمال مدينة الرمادي، مما أسفر عن مقتل ٣ منهم في الحال.

من جانب آخر، قصفت مفارز الإسناد ثكنات الجيش الرافضي في كل من مناطق البوريشة والبوفراج وبالقرب من (مقبرة الجنابيين)، وفي شارعي الجرايشي والـ (١٧) وسط مدينة الرمادي، وبالقرب من مجسر البوفراج وفي محطة مياه البوهايس، وذلك بقذائف المدفعية الثقيلة وقنابر الهاون وبالصواريخ محلية الصنع.

ولم يشر المكتب الإعلامي لولاية الأنبار الذي أورد الخبر إلى حجم وطبيعة خسائر المرتدين إثر هذه الهجمات، واكتفى بذكر أن الإصابات كانت دقيقة.





الزكاة.. حق المال وواجب الإمام

إصدار مرئي للمكتب الإعلامي في ولاية حمص، يتحدث عن ديوان الزكاة ونشاط مركزه في الولاية، وتقسيمه الإداري، وطريقة عمل هذا الديوان لأداء وظيفته الشرعية المكلف بها.

كما يتناول الإصدار بشكل سلس وشيق بعض الأحكام الشرعية المتعلقة بفريضة الزكاة، ويظهر عمل ديوان الزكاة في ولاية حمص في جباية الزكاة وتوزيعها على المستحقين من المسلمين.

العبوات الناسفة في ولاية ديالى تكبد الروافض مزيداً من الخسائر في الأرواح والمعدات

النبأ – ولاية ديالى

قام جنود الدولة الإسلامية في ولاية ديالى خلال هذا الأسبوع بالعديد من الهجمات التي استهدفت الروافض المشركين مستخدمين العبوات الناسفة، فقد استُهدف مرتدو الحشد الرافضي الجمعة (٢٤/ جمادى الأولى)، في منطقة الحويش التابعة لجديدة الشط بعبوة ناسفة مما تسبب بمقتل ٣ عناصر منهم.

كما فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على عربة همر تابعة لاستخبارات الجيش الرافضي في منطقة الندى التابعة لمنطقة مندلي، فقتل ٣ منهم وأصيب آخر بجروح بليغة.

إضافة إلى ذلك شنّ جنود الخلافة هجوما على آليتين للشرطة الرافضية والحشد الرافضي في منطقتي البووحيد والوحدة التابعتين للعظيم، مما أدى إلى تدميرهما ومقتل وإصابة من فيهما.

وفي منطقة العظيم أيضا وتحديدا في البوصليبي فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على آلية للجيش الرافضي مما تسبب بمقتل ضابط واثنين من مرافقيه.

آلية أخرى للحشد الرافضي تعرضت لهجوم بعبوة ناسفة السبت (٢٥/ جمادى الأولى)، من قبل جنود الدولة الإسلامية في قرية المسعود التابعة لمنطقة بلدروز، مما أسفر عن تدميرها ومقتل وجرح من فيها.

وبالانتقال إلى منطقة الوقف، فقد استهدف جنود الخلافة عناصر الحشد الرافضي بالعبوات الناسفة، مما تسبب بإصابة ثلاثة منهم بجروح بليغة.

وفي سياق آخر تعرضت أبراج نقل الطاقة الكهربائية التي تغذي مناطق الرافضة الثلاثاء (٢١/ جمادى الأولى)، لهجوم من قبل جنود الدولة الإسلامية مما أسفر عن تدمير عدد منها.

وأفاد المكتب الإعلامي لولاية ديالى أن ٣ أبراج لنقل الطاقة الكهربائية من كركوك وإيران إلى مناطق سيطرة الروافض في بغداد، دمرت إثر هجوم المجاهدين عليها بالقرب من منطقة العظيم وفي منطقة الحفاير التابعة للسعدية.

يذكر أن أبراج نقل الطاقة الكهربائية إلى مناطق الرافضة في بغداد تعرضت للعديد من الهجمات التي تسببت بتدمير عدد منها في مناطق متفرقة من ولاية ديالى

ساحتها حيّا الموظفين والرصافة

تجدد الاشتباكات بين جنود الخلافة والجيش النصيري

النبأ – ولاية الخير

نحو ١٣ مرتدا من الجيش النصيري سقطوا الثلاثاء (٢١/ جمادى الأولى)، بين قتيل وجريح في اشتباكات مع جنود الدولة الإسلامية في ولاية الخير.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية الخير أن اشتباكات عنيفة بمختلف الأسلحة بين جنود الخلافة ومرتدي النصيرية في حيي الموظفين والرصافة داخل مدينة الخير، مما أسفر عن مقتل ٣ مرتدين وإصابة نحو ١٠ آخرين.

يذكر أن جنود الدولة الإسلامية حققوا تقدما كبيرا في ولاية الخير على حساب الجيش النصيري إثر هجوم واسع لهم في (٥/ ربيع الآخر)، حيث تمكّن جيش الخلافة من السيطرة على كل من بلدة البغيلية، وتلّتي الإذاعة والمحروقات، ومعسكر الصاعقة، ومستودعات السلاح، بالإضافة إلى كتيبتي الصواريخ والصاعقة التابعتين للواء (١٣٧) ، وكذلك تلة الحجيف التي تشرف عليه.

تخلله عملية استشهادية

هجوم على ثكنات البيشمركة في أسكي موصل

النبأ – ولاية نينوى

شنّ جنود الدولة الإسلامية الجمعة (٢٤/ جمادى الأولى)، هجوما على ثكنات مرتدي البيشمركة في منطقة أسكي موصل في ولاية نينوى.

وذكرت وكالت أعماق أن الهجوم الذي نفذه جنود الخلافة بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة كان بالتزامن مع عملية استشهادية لأحد المجاهدين، حيث تمكن –بفضل الله– من دخول ثكنات المرتدين والاشتباك معهم ومن ثم تفجير حزامه الناسف وسطهم، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد منهم.

أعقب الهجوم –وفقا للمكتب الإعلامي للولاية– استهداف مفارز الإسناد ثكنات المرتدين في المنطقة بنحو ٣٠٠ قذيفة هاون، وكانت أغلب الإصابات دقيقة، ولله الحمد.

إثر قصف متكرر استهدف مواقعهم

الجيش الرافضي يبدأ بسحب قواته من معسكر كراسور في مخمور

النبأ – ولاية دجلة

بدأ الجيش والحشد الرافضيان الخميس (٢٣/ جمادى الأولى)، بسحب قطعاتهم العسكرية من معسكر كراسور في منطقة مخمور إثر قصف مركز من مفارز الإسناد في ولاية دجلة.

وأكدت وكالة أعماق أن جنود الخلافة استهدفوا تجمعات المرتدين بـ ٨ قذائف مدفعية وأكثر من ١٠ صواريخ غراد، وكانت الإصابات دقيقة، مما أسفر عن مقتل نحو ٢٦ مرتدا منهم.

قام جنود الخلافة في اليوم التالي بقصف تجمعات الروافض في المنطقة ذاتها مما أجبرهم على سحب قواتهم من المعسكر.

انسحاب آخر أُجبر الجيش الرافضي عليه، حيث تعرضت مواقعه في جبل مكحول للاستهداف من قبل مفارز الإسناد بقنابر الهاون وصواريخ الكاتيوشا، مما دفع أفراده إلى الهروب وإخلاء بعض مواقعهم.

وبالعودة إلى منطقة مخمور، فقد فجر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على آلية لمرتدي البيشمركة مما أدى إلى مقتل وجرح من فيها.

في هجمات متزامنة على عدة حواجز لهم

30 قتيلا وجريحا من الجيش الرافضي وميليشياته في منطقة الطارمية



النبأ – ولاية شمال بغداد

سقط نحو ٣٠ مرتدا من الجيش الرافضي بين قتيل وجريح الجمعة (٢٤/ جمادى الأولى)، في هجوم متزامن لجنود الخلافة استهدف عدة حواجز لهم في ولاية شمال بغداد.

حيث اقتحم جنود الدولة الإسلامية –كما أوضحت المصادر الميدانية– بالأسلحة المتوسطة والخفيفة والقذائف الصاروخية حاجز الطابي التابع للجيش الرافضي في منطقة الطارمية، لتندلع اشتباكات عنيفة بين الجانبين استمرت نحو ساعتين متواصلتين.

أعقب ذلك استدراج المرتدين إلى كمين محكم تم نصبه مسبقا بالعبوات الناسفة بالقرب من حاجز (منشأة ابن سينا)، مما تسبب بتدمير عربتي همر وناقلة جند.

عبوة ناسفة أخرى تم تفجيرها بالقرب من محطة وقود الطارمية على دورية رافضية كانت تحاول نقل الجرحى، مما أدى إلى تدمير عربة همر.

وأكدت المصادر أن حصيلة مجمل العمليات كانت مقتل نحو ٢٠ مرتدا بينهم ضابط في الجيش الرافضي برتبة نقيب، وإصابة ١٠ آخرين، وتدمير ٣ عربات همر وناقلة جند، ولله الحمد والمنة.

وفي منطقة الطارمية أيضا، استهدف جنود الدولة الإسلامية عربة همر للروافض المشركين بعبوة ناسفة مما أدى إلى تدميرها ومقتل من فيها، بينهم ضابط برتبة ملازم.

هذا وهاجم جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٢/ جمادى الأولى)، مواقع للشرطة الرافضية في منطقة المشاهدة مما أسفر عن مقتل وإصابة عدد منهم.

وأوضح المكتب الإعلامي لولاية شمال بغداد أن جنود الخلافة استهدفوا تجمع الشرطة بعبوتين ناسفتين بالقرب من مركز لهم.

رعاية الأيتام في كنف دولة الإسلام

إصدار مرئي للمكتب الإعلامي في ولاية نينوى، يغطي نشاطات دور الأيتام في الولاية، التي يشرف عليها ديوان الزكاة، ويظهر كيفية إدارة هذه الدور، ونمط حياة الأيتام داخلها، وجهود الديوان في تأمين الرعاية الجيدة لهم.



إسقاط طائرة عسكرية أمريكية و25 قتيلاً من البيشمركة في معارك شندوخة



النبأ – ولاية الجزيرة

لقي أكثر من ٢٥ عنصرا من مرتدي البيشمركة مصرعهم الجمعة (٢٤/ جمادى الأولى)، إثر هجوم لجنود الدولة الإسلامية تخلله تنفيذ عملية استشهادية ضربت مواقعهم في قرية شندوخة.

وأكد المكتب الإعلامي لولاية الجزيرة أن جنود الخلافة شنوا هجوما واسعا على ثكنات المرتدين في القرية، مستخدمين الأسلحة الثقيلة والمتوسطة، مما أسفر عن تدمير ٥ ثكنات.

وأثناء الاشتباكات استهدف الاستشهادي إلياس الأزدي بشاحنة مفخخة ثكنات أخرى للمرتدين في القرية، كما تصدت مفارز الدفاع الجوي لطيران التحالف الصليبي وأجبرته على التراجع والفرار.

أعقب ذلك –حسب المكتب الإعلامي للولاية– قصف مواقع المرتدين في القرية بقنابر الهاون والمدفعية الثقيلة وصواريخ الكاتيوشا.

كما تخللت المواجهات المسلحة بين المجاهدين والبيشمركة المرتدين في قرية شندوخة، استهداف طائرة أمريكية بالمضادات الأرضية مما تسبب بإسقاطها، وأكدت وكالة أعماق نقلا عن مصادرها أن الطائرة سقطت جنوب أربيل.

مفارز الدفاع الجوي تمكنت أيضا الاثنين (٢٧/ جمادى الأولى)، من إسقاط طائرة مسيرة أثناء تحليقها فوق مناطق سيطرة الدولة الإسلامية في قاطع القيارة.

بشائر عظيمة ساقها للمسلمين عن اشتداد عود الولايات الليبية، وتوضيحات جلية عن واقع مشاريع الصليبيين والمرتدين ومآلاتها، ورسائل مهمة وجهها للطواغيت.

الأمير المفوّض لإدارة الولايات الليبية الشيخ عبد القادر النجدي حفظه الله:

نسأل الله أن يجعل طلائع الخلافة في ليبيا من الفاتحين لروما



أسئلة وجهتها «النبأ» للشيخ عبد القادر النجدي حفظه الله، لتستوضح لقرائها عن حال الدولة الإسلامية في الولايات الليبية.

■ ما هي أهمية الولايات الليبية لمستقبل الجهاد في شمال إفريقية خصوصا وعلى مستوى الخلافة عموما؟

للولايات الليبية بالغ الأهمية، ليس لموقعها الجغرافي فحسب، بل لأنها هبة الله للموحدين، حيث ساق الجهاد لكل قاعد تاقت نفسه لأداء هذه الفريضة ممن لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، ليبيا مهمة لأنها بلاد مسلمة فتحت بأسياف الصحابة ويجب على كل موحد إعادتها لسلطان الخلافة وحكمها بكتاب الله، ويُعد وصول سلطان الخلافة إلى هذه الأرض المباركة من تدبير الله الذي كتب أن لا يبقى بيت مدر ولا وبر إلا ويدخله هذا الدين بعز عزيز أو بذل ذليل عزاً يعز الله به الإسلام وذلاً يذل الله به الكفر، نعم من تدبير الله الذي كتب أن العاقبة للمتقين وأن الأرض يورثها من يشاء من عباده المتقين، نسأل الله أن يجعلنا منهم وقد بشرنا الصادق المصدوق بفتح روما، فنسأل الله أن يجعل طلائع الخلافة في ليبيا من فاتحيها.

■ يتبجح الصليبيون بأنهم قتلوا الشيخ أبا المغيرة القحطاني تقبله الله، ويزعمون أنهم أضعفوا الدولة الإسلامية في الولايات الليبية، فما هو ردكم على دعواهم، وما هو الواقع على الأرض؟

إن غايتنا من هذا الجهاد هي ابتغاء رضوان الله ولذة النظر إلى وجهه والطمع بما عنده من نعيم مقيم لمن قاتل وقُتل في سبيله غير مبدل ولا مغير، ونحسب أن الشيخ أبا المغيرة نال ما تمنى، فنحتسب عند الله مصيبتنا بفقده ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، ونسأله –سبحانه– أن يلحقنا به غير مفتونين، ونبشر الغرب والمرتدين بما يسوؤهم فإن هذه الأمة لا تتأثر بموت قادتها ولا ينخر ذلك من عزمها ولا يفت من عضدها، فتربصوا إنا معكم متربصون.

■ هل الولايات الليبية تشبه الولايات الشامية والعراقية من ناحية مظاهر التمكين؟ وهل تجب الهجرة إلى الولايات الليبية؟

إن الدولة الإسلامية في الولايات الليبية لا تزال وليدة، إلا أنها بفضل الله باشرت تحكيم الشريعة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجباية الزكاة في مناطق سيطرتها، والسير على خطى الولايات التي سبقتنا إلى هذا الخير في العراق والشام، أما بخصوص وجوب الهجرة فإن الهجرة لدار الإسلام التي تعلوها أحكام الشريعة واجب متعين على كل مسلم فضلا عن وجوبها إلى أرض الجهاد لأداء الفريضة المتعينة عليه، ولذلك ندعو المسلمين كافة إلى أداء حق الله ونذكرهم بوعيد الله لمن تخلف عن التزام أمره وآثر السكنى في ديار الكفر عن الهجرة والجهاد، سواء في مركز الخلافة في العراق والشام أو في باقي الولايات كالولايات الليبية.

■ كيف تمكّنت الدولة الإسلامية من بسط سيطرتها على مدينة سرت ومحيطها، وإقامة الشريعة الإسلامية فيها، بشكل أيسر وأسهل من باقي المناطق في ليبيا؟

إن المنة والفضل في تمكن الدولة من بسط سيطرتها على سرت ومحيطها بشكل أيسر من غيرها من المناطق هي لله وحده، ثم بركة طاعة أمر الله ورسوله من الاعتصام بالجماعة والسمع والطاعة لمن ولاه الله الأمر علينا، إذ إن تعدد الجماعات وتنازعها هي من أسباب الفشل وذهاب الريح، وتعدّ باقي المدن في ليبيا مثالا حيا على هذا، ولذا فإننا لا نزال ندعو مجاهدينا إلى خفض الجناح ودعوة الجماعات إلى التزام أمر الله في الجماعة ونبذ الفرقة والخلاف.

■ شاهدنا كما شاهد العالم بداية نشاط كبير للدواوين المختلفة في الولايات الليبية، كالحسبة والزكاة والقضاء والدعوة وغيرها، فهل يمكنك أن تحدثنا عن واقع هذه الدواوين؟ وما شكل العلاقة بين دواوين الدولة الإسلامية في الولايات الليبية، والدواوين المركزية للدولة الإسلامية؟

من توفيق الله تعالى ومنته على عباده أن الدولة الإسلامية في الولايات الليبية يشتد عودها في كل يوم، وقد يسر الله لها تفعيل بعض الدواوين ولا يزال العمل في تطور، أما بخصوص علاقة الإخوة في الولايات الليبية مع الدواوين المركزية فهم على تواصل دائم ولله الحمد، وقد ساهمت الدواوين المركزية بمدّهم بخلاصة تجربتهم –جزاهم الله عنا خير الجزاء– وكان لها الأثر البالغ في تطور عمل الدواوين في الولاية، ولله الحمد من قبل ومن بعد.

■ سمعنا أن الولايات الليبية قد تحولت إلى مقصد لكثير من المسلمين المهاجرين بدينهم من ديار الكفر، الراغبين بالعيش في بلاد الإسلام، والاعتصام بجماعة المسلمين، فهل تحدثنا عن واقع الهجرة إليكم؟

> أصبحت الولايات الليبية مقصدا للمجاهدين وملاذا للمستضعفين

بفضل الله تعالى ومنته أصبحت ولايات ليبيا اليوم مقصدا للمجاهدين وملاذا للمستضعفين وتضاعفت أعداد المهاجرين من كل فج عميق رغم مساعي الغرب الحثيثة في الحد من هجرتهم، ويأبى الله إلا أن يتم نوره ولو كره الكافرون، فندعو المسلمين المقيمين في دار الكفر إلى الهجرة والجهاد ونحذرهم من استبدال الله لهم إن تقاعسوا وتراخوا عن الواجب المتحتم في أعناقهم، لا سيما أن الله يسر أسباب ذلك لمن طلبه، ونحذرهم من وعيد الله لمن قعد عن الهجرة مع القدرة عليها: {قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا} وقد وعد الله عباده فقال تعالى {وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاغَمًا كَثِيرًا وَسَعَةً}.



صورة جوية لمدينة سرت في ولاية طرابلس

■ يتساءل كثير من البعيدين عن ساحتكم، عن حقيقة الفصائل الموجودة في الولايات الليبية، طرق تمويلها، وحقيقة تبعيتها، وعن أهدافها المستقبلية، وعن موقف الدولة الإسلامية منها، هل يمكنكم أن توضحوا لنا وللقراء حقيقة الأمر؟

إن الفصائل الموجودة اليوم في الولايات الليبية يختلف حالها وحكمها باختلاف مشاربها ومناهجها، فإن منهم من لف لفيف أسلافه من صحوات الشام والعراق، وتخندق في خندق الديمقراطيين الموالين للغرب، حتى صرح بعضهم بتأييدهم للحوار (الليبي - الليبي) الدائر بين طاغوت طرابلس المتمثل بـ «مؤتمر طرابلس الديمقراطي»، وبين طاغوت طبرق المتمثل بـ «نواب البرلمان الديمقراطي»، وهناك مجاميع ضالة كلما تقدمت خطوة باتجاه الطواغيت -لمصلحة توهّموها- تباعدت أميالا عن التوحيد، ولأنهم قبلوا دعم الطواغيت لانت قلوبهم لطاغوت نازع الله في حكمه، ورحم الله سفيان الثوري حين قال: «ما وضع رجل يده في قصعة رجل، إلا ذل له»، فنسأل الله أن يردهم إلى الحق، وندعوهم لمفاصلة المشركين متوكلين على رب السماوات السبع والأرضين، ونذكرهم بقوله تعالى {وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ} وقوله تعالى {وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً} -أي فقرا وحاجة- {فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ}.

■ أشرف الصليبيون على محادثات بين الفصائل في شرق ليبيا وغربها، وأثمر الاتفاق عن تشكيل ما يسمونه «حكومة وفاق وطني»، ما هو السبب الذي دفع تلك الأطراف المتصارعة إلى الرضا بالتشارك في حكومة واحدة؟ وما تأثير تشكيل هذه الحكومة على جهاد الدولة الإسلامية في الولايات الليبية؟

إن أمم الكفر يعضون الأنامل غيظا وحنقا على تمدد الدولة في ولايات ليبيا في ظل التشرذم والتفرق الذي يعانيه شركاء الديمقراطية المتشاكسون الذين يتجاذبون دنيا مؤثرة بينهم، كل منهم يريدها خالصة له من دون الناس، مما أشغلهم بفضل الله عن الغاية التي أوجدهم الغرب لأجلها، وهي حرب الدين ومنع إقامة سلطان الله في الأرض، لأجل ذلك يحرص أعداء الملة قاطبة على إنهاء الصراع السياسي الدائر بليبيا اليوم بميلاد حكومة مسخ يسمونها «الوفاق الوطني» التي تجمع بين الفرقاء الديمقراطيين حتى تتوحد جهودهم في حرب المجاهدين ومنع تمددهم في ولايات ليبيا، أما تأثير ذلك على الدولة الإسلامية فمن يتوكل على الله فهو حسبه ولله الأمر من قبل ومن بعد، فنسأل الله أن يردّ كيدهم في نحرهم وأن يشغلهم بأنفسهم.

مشروع حفتر هو تأليه شخصه ومشروع فجر ليبيا ديمقراطي شركي

■ حدثنا عن حقيقة مشروع «خليفة حفتر» و«فجر ليبيا» وواقعهما ومستقبلهما.

إن الطاغوت خليفة حفتر مشروع هو تأليه لشخصه المهووس بسلطة مطلقة على غِرار إمامه القذافي، فلا يلتزم بالديمقراطية ومبادئها الكفرية من تعددية وحرية، بل يُمني نفسه بتعبيد الناس لذاته، خلافا لمشروع فجر ليبيا الديمقراطي الذي يستخدم الديمقراطية الشركية للوصول إلى مآربه الحزبية، على غِرار الحكومات الإخوانية الطاغوتية التي تُنصب أربابا مشرعين لهم حق التشريع لا يخضعون لحكم الله بل يُخضعون حكم الله لحكمهم، فلا اعتبار لأحكام الله إلا إذا صدّق عليها المشرعون المنتخبون وأقروا أحكامها بصفتهم السلطة التشريعية، وفي الوقت ذاته يتمسحون بالدين ويتلفعون بردائه لا سيما وفي صفهم علماء السوء الذين أخذوا على عاتقهم مناصرة أوليائهم والذب عن سلطانهم وشرعيتهم المزعومة، أما مستقبل هذه المشاريع فهي زبد يذهب جفاء بإذن الله.

قاعدة اليوم لم يعد لهم مشروع غير الطعن في الخلافة والتشغيب عليها

■ ما هو دور تنظيم القاعدة في الحرب على الخلافة؟

قاعدة اليوم لم يعد لهم مشروع يشغلهم إلا الطعن في الخلافة والتشغيب عليها والسعي للحيلولة دون تمددها، ففي الحين الذي يُغلظون به على الدولة الإسلامية بالكلام والفعال، رأيناهم في درنة ردءا لمجلس مؤلف من مرتدين امتنع بعضهم ببعض وانتصر بعضهم لبعض حتى لا يُذعنوا لمن دعاهم إلى التوبة من دخول بعضهم لوزارة الداخلية التابعة لدولة طاغوتية ديمقراطية، وأبوا إلا أن يُكابروا ويعاندوا على ردتهم، بل رموا من دعاهم للتوبة بالغلو والجفاء والتنطع، بل إن منهم من كفَّر الدولة الإسلامية (بحجة استحلالها دماء المسلمين)، هذه المعاندة والمكابرة لم نرَ من ينكرها من القاعدة، بل العكس، رأينا التأييد والاصطفاف مع تلك الجماعات المنحرفة، أما في باقي المدن الليبية فتراهم في ضيافة كتائب تنتسب للحكومة الطاغوتية كالمسماة «بالدروع» و«المقاتلة» ونحوها، ويلقون إليهم بالمودة، والله المستعان.

■ كما تعلم هناك تحضير لإنشاء تحالف صليبي جديد خاص بحرب الدولة الإسلامية في الولايات الليبية، وأهم المشاركين فيه بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وبعض الفصائل المقاتلة في ليبيا ستدعم هذا التحالف على الأرض، ما هي معلوماتكم حول الموضوع وما هي نظرتكم؟

إن هذا التحالف الصليبي الذي يُحاك اليوم بعمالة المرتدين من بني جلدتنا، هو جزء من سلسلة اتصل سندها بأسلافهم من أكابر مجرميهم ممن حاربوا المسلمين ليردوهم عن دينهم، وإن هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله، قال تعالى {وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا}، وقد اشرأب النفاق وكشر اليهود والصليبيون عن خبث طويتهم، فصرحوا علانية بعدم سماحهم للمسلمين باسترجاع خلافتهم، وعدم سماحهم للمسلمين بإقامة شريعتهم، والله متم نوره ولو كره الكافرون.

اليهود والصليبيون صرحوا أنهم لن يسمحوا للمسلمين باسترجاع خلافتهم

■ نلاحظ من خلال الأخبار التخوف الكبير من طواغيت البلدان المجاورة للولايات الليبية في كل من تونس والجزائر ومصر ومالي وتشاد والسودان من الوجود القوي للدولة الإسلامية هناك، فهل تحدثونا عن نظرتكم إلى مستقبل العمل الجهادي في هذه الدول الطاغوتية؟

إن الله تعالى قد منّ على الأمة اليوم بعودة خلافة تاق لظلها الوارف المستضعفون سنين عددا، وهاجر إليها المجاهدون، ولا يزال عود عساكر الإيمان يشتد وحصون جنود الشيطان تتهاوى وتُهد، مما أذن بقرب أفول عهد طواغيت البلدان المجاورة، الذين صاروا من شدة خوفهم ورعبهم تدور أعينهم كالذي يغشى عليه من الموت، حتى لجأت تونس لجدار يفصلها عن ولاية طرابلس ولجأت مصر لغلق حدودها كل ذلك لوقف زحوف المجاهدين، خوفا من تمددهم في أرضهم، فنقول لهم أبشروا بما يسوؤكم، فوالله إنكم تتمنعون من الصواعق بدروع من قصب ومن الطوفان بطوق من خشب فإنكم تواجهون وعدا نبويا بزوال سلطانكم (ثم تكون خلافة على منهاج النبوة)، هي بإذن الله قادمة على عروشكم، {فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تُنْظِرُونِ}.

الطواغيت في البلدان المجاورة يتمنعون من الصواعق بدروع من خشب

■ ما هو الوضع في درنة الآن؟ وما علاقة صحوات درنة بـ «حكومة الوفاق الوطني»؟

إن من سنة الله الكونية في عباده المؤمنين أنهم لا يُمكنون في الأرض ولا يفتح الله لهم بالنصر حتى يُزلزلوا ويُبتلوا ويمحص صفهم ويميز الخبيث من الطيب، فيخرج الأدعياء من صفهم ويبقى الصادقون ويشتد عودهم حتى يكونوا أهلا لنصر الله، فالمؤمن لا يزداد بالبلاء والمحنة إلا قربا وتعلقا بالله، والمنافق لا يزداد بالمحنة إلا وضوحا في كفره وردته، وهو عين ما جرى لمجلس الردة في درنة فقد لجؤوا وتحالفوا مع كتائب «البيضاء» و«طبرق» و«مرتوبة» التابعين لوزارة الدفاع لدولة ديمقراطية فازدادوا كفرا إلى كفرهم، وحصحص الحق وامتاز أهله في فسطاط وتمحص الباطل وامتاز أهله في فسطاط، فلم تبقَ إلا سنة كونية قدرية لا تتخلف عن القوم الظالمين، {فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ * فَغُلِبُوا هُنَالِكَ وَانْقَلَبُوا صَاغِرِينَ}.

■ في نهاية الحوار، هل هناك من رسالة توجهونها للمجاهدين خاصة وللمسلمين عامة؟

أما وصيتي للمجاهدين فأوصيهم ونفسي أولا بتقوى الله في السر والعلن والتآلف والتراحم والإيثار، والإخلاص الإخلاص، فوالله لو مكث المرء مئة عام يجاهد أعداء الله وهو يطلب الأجر والذكر لكان كعامل ناصب، وأما وصيتي لعامة المسلمين فأوصيهم بما أمر الله به عباده: {انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ}، والحمد لله رب العالمين.



الصحوات في درنة خرجت على الدولة الإسلامية بعد تطبيقها للشريعة في المدينة

إحباط هجمات لجيش الردة المصري وسط سيناء

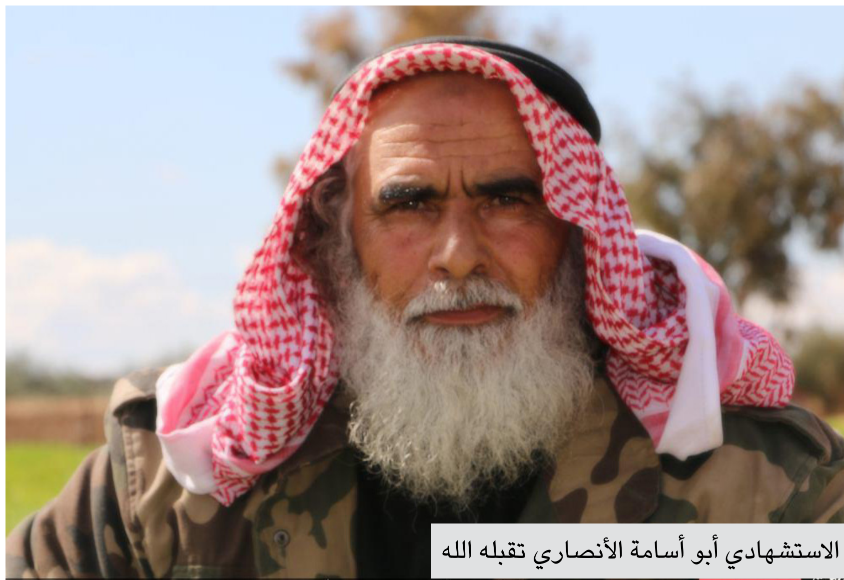
وهجمات مستمرة لجنود الخلافة بالعبوات الناسفة




تفجير عبوة ناسفة على ناقلة جند لجيش الردة المصري غرب العريش

النبأ – ولاية سيناء
أحبط جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٢/ جمادى الأولى)، هجمات نفذها الجيش المصري المرتد على مواقعهم وسط ولاية سيناء.
وأكد مصدر ميداني أنه وبعد تقدم ٣ أرتال لجيش الردة المصري نحو نقاط تمركزهم، قام جنود الخلافة بتفجير عبوات ناسفة على تلك الأرتال جنوب منطقتي خريزة والقسيمة وسط سيناء، مما دفع الروافض لاستقدام رتل آخر إلى مناطق الاشتباك، فاستهدفه جنود الخلافة بعبوة ناسفة أيضا.
وأضاف المصدر أن العبوات الناسفة تسببت بتدمير عدد من آليات المرتدين العسكرية ومقتل وجرح من كان فيها، ما أجبر بقية الأرتال على التراجع والانسحاب.
وفي سياق متصل فجّر جنود الدولة الإسلامية عبوة ناسفة على دورية راجلة لجيش الردة المصري بالقرب من منطقة الوحشي جنوب مدينة الشيخ زويد، مما أدى مقتل ٣ عناصر وإصابة آخر.
وبعبوة ناسفة كذلك أعطب جنود الخلافة عربة همر لجيش الردة قرب مبنى الضرائب في مدينة الشيخ زويد. كما تم الاشتباك مع قوة راجلة لجيش الردة معززة بآليات عسكرية بالقرب من كمين أبو زماط جنوب شرقي مدينة الشيخ زويد، بالأسلحة الخفيفة والمتوسطة مما أدى إلى مقتل مرتد منهم على الأقل.
دورية راجلة أخرى لجيش الردة المصري تعرضت للاستهداف بعبوة ناسفة بالقرب من مدرسة طارق بن زياد في مدينة رفح، وكانت الإصابة دقيقة، ولم يذكر المكتب الإعلامي لولاية سيناء حجم وطبيعة خسائر المرتدين إثر هذا الهجوم.
وفي يومي الأحد والاثنين (٢٦ – ٢٧/ جمادى الأولى) شهدت مدينة العريش والمناطق القريبة منها عدة عمليات لجنود الخلافة، حيث قتل وأصيب ٥ من عناصر الجيش المصري ودمرت ناقلتا جند لهم، حسب المكتب الإعلامي لولاية سيناء، إثر الهجوم عليهم بعبوات ناسفة غرب مدينة العريش، وفي المنطقة ذاتها دارت اشتباكات بين المجاهدين ودورية راجلة لجيش الردة مما أوقع عددا من المصابين في صفوف المرتدين. كما قتل ٣ من مرتدي الجيش المصري إثر استهداف دوريتهم بعبوة ناسفة قرب قرية الطويل شرق مدينة العريش. أما داخل مدينة العريش وتحديدا في شارع أسيوط فقد تمكن المجاهدون من تدمير مصفحة لشرطة الردة المصرية بعد استهدافها بعبوة ناسفة أيضا.

هجومان استشهاديان يستهدفان مرتدي الـ PKK في سلوك وجبل عبد العزيز


الاستشهادي أبو أسامة الأنصاري تقبله الله

النبأ – ولاية الرقة
هجوم استشهادي لأحد جنود الدولة الإسلامية الأربعاء (٢٢/ جمادى الأولى)، استهدف موقعا لمرتدي الـ PKK في ريف ولاية الرقة الشمالي.
فقد انطلق الاستشهادي أبو محمد الشمالي بسيارته المفخخة مستهدفا تجمعا لمرتدي الـ PKK في تلة واقعة إلى الجنوب الشرقي من منطقة سلوك، فيسر الله له الانغماس وتفجيرها وسطهم.
وأضاف المكتب الإعلامي لولاية الرقة الذي أورد الخبر في بيان له أن حصيلة العملية الاستشهادية كانت مقتل نحو ١٤ مرتدا وإصابة عدد آخر غير معلوم، وتدمير آلية رباعية الدفع مزودة برشاش ثقيل.
هجوم استشهادي آخر تعرضت له مواقع مرتدي الـPKK، حيث انطلق الاستشهادي أبو أسامة الأنصاري بسيارته المفخخة مستهدفا تجمعا لهم في قرية المكمان غرب جبل عبد العزيز، مما أدى إلى مقتل وإصابة عدد من المرتدين وتدمير عدد من آلياتهم.
الجدير ذكره أن جنود الدولة الإسلامية تمكنوا في هجوم واسع الأسبوع الماضي من السيطرة على كامل بلدة سلوك وعلى أحياء في مدينة تل أبيض وقطع الطريق بين تل أبيض ورأس العين، ثم الانحياز والعودة إلى مواقعهم الأساسية بعد إحداث نكاية كبرى بالمرتدين وتكبيدهم خسائر كبيرة في العتاد والأرواح رغم مساندة طيران التحالف الصليبي للمرتدين وشنّ العشرات من الغارات من طائرات الأباتشي على مواقع جنود الخلافة.
كما تمكن جنود الخلافة من تدمير عربتي همر لمرتدي الـ PKK، إثر استهدافهما بصاروخ موجّه إلى الجنوب الشرقي من جبل عبد العزيز.

بالأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة

هجمات تستهدف جنود الطاغوت وصحوات الردة في برقة

النبأ – ولاية برقة
استهدف جنود الدولة الإسلامية الثلاثاء (٢١/ جمادى الأولى)، آلية لجنود الطاغوت حفتر بالأسلحة الرشاشة في منطقة الصابري في مدينة بنغازي، وأفاد المكتب الإعلامي لولاية برقة أن الهجوم أدى إلى تدمير الآلية ومقتل جميع من كان فيها.
وفي محور النواقية فجّر المجاهدون عبوة ناسفة على تجمع لجنود الطاغوت حفتر مما أدى إلى هلاك عدد منهم.
كما قامت إحدى مفارز القنص في محور الأعلاف باستهداف ثلاثة من جنود الطاغوت مما أسفر عن مقتل اثنين وإصابة الثالث بجروح بليغة.
وفي مدينة درنة استهدف جنود الخلافة مرتدين في الصحوات، الأول عند محاولته تفكيك عبوة ناسفة زرعها المجاهدون في محور الظهر الحمر، والثاني بالأسلحة القناصة في محور الساحل، مما أدى إلى مقتلهما.
إلى جانب ذلك تمكن عدد من جنود الخلافة من التسلل إلى عمق مناطق الصحوات في محور الحيلة، وقاموا بزرع عبوة ناسفة وتفجيرها عن بعد على سيارة رباعية الدفع، مما أدى إلى إعطابها وإصابة من فيها.

سلسـلـة عمليات استشـهادية تضـرب أرتال المرتدين

مقتل 135 رافضياً وتدمير 20 آلية عسكرية في صلاح الدين

النبأ – ولاية صلاح الدين

شنّ الجيش الرافضي وميليشياته هجوما واسعا على مواقع جنود الدولة الإسلامية في جزيرة سامراء، فواجه المجاهدون هذا الهجوم بسلسلة عمليات استشهادية كبدت المرتدين خسائر جسيمة بلغت أكثر من ١٣٥ قتيلا وعشرات الجرحى، بالإضافة تدمير وإعطاب نحو ٢٠ آلية عسكرية.

بدأ جنود الخلافة عملياتهم الاستشهادية يوم الثلاثاء (٢١/ جمادى الأولى)، حيث تم تنفيذ ٩ عمليات استشهادية عصفت بالروافض المشركين، فقد استهدف استشهادي تجمعا للجيش الرافضي في منطقة عين الفرس جنوب غرب تكريت، تلاها هجوم بمختلف أنواع الأسلحة على تجمع آخر للمرتدين في المنطقة ذاتها للجيش، وكانت حصيلة الهجوم الاستشهادي والاشتباكات التي تلتها مقتل ٥٠ رافضيا وجرح عدد آخر وتدمير دبابتي أبرامز وعشر آليات مختلفة.

وبالقرب من قرية السلام شمال غربي تكريت ضربت عمليتان استشهاديتان تجمعين للروافض مما تسبب بمقتل وإصابة عدد منهم وتدمير عدد من آلياتهم.

كما نفّذ أحد جنود الخلافة عملية استشهادية بسيارة مفخخة، حيث يسر الله له الوصول وتفجيرها على حشد للرافضة بالقرب من قاعدة سبايكر الجوية.

تواصلت هجمات المجاهدين الاستشهادية ضد الجيش الرافضي وميليشياته خلال يوم الثلاثاء، حيث تعرضت مواقع وثكنات المرتدين غرب وشمال سامراء وغرب بيجي وفي شارع الخزيمي في جزير سامراء، لـ ٥ عمليات استشهادية أسفرت عن مقتل وجرح العشرات منهم وإعطاب دبابة أبرامز وتدمير عدد من آلياتهم العسكرية.

سبق هذه العمليات إعطاب طائرة للجيش الرافضي وهبوطها اضطراريا في مقر عمليات سامراء، بعد أن تصدت لها المفارز الجوية أثناء تحليقها فوق شارع وطبان غرب مدينة سامراء.

وفي اليوم التالي الأربعاء (٢٢/ جمادى الأولى)، انطلق الاستشهاديان أبو عبد الرحمن المقدسي وأبو أسيد العراقي بعجلتين مفخختين، فاستهدف الأخ الأول تجمعا للجيش الرافضي بالقرب من قرية السلام، فيما فجر الاستشهادي الثاني سيارته المفخخة على تجمع آخر للروافض على الطريق الرابط بين حديثة وبيجي، وتسبب الهجومان الاستشهاديان بمقتل أكثر من ٤٠ مرتدا وإصابة العشرات وتدمير عدد من الآليات.

إضافة إلى ذلك لقي ١٥ مرتدا من الجيش والحشد الرافضيين مصرعهم، الخميس (٢٣/ جمادى الأولى) إثر عملية استشهادية نسفت موقعا لهم غرب مدينة سامراء.

ارتفع عدد العمليات الاستشهادية التي نفذها جنود الخلافة إلى ١٥ عملية، بعد أن نفّذ ٣ استشهاديين هجماتهم يوم السبت (٢٥/ جمادى الأولى)، فقد انطلق كل من أبي عائشة الأنصاري وأبي طلحة الأنصاري ومحب الله الأنصاري بثلاث آليات مفخخة نحو ثكنات الجيش والمليشيات الرافضية على الطريق السريع الرابط بين حديثة وبيجي، وبعد أن تمكن الاستشهاديون –بفضل الله– من الوصول إلى أهدافهم قاموا بتفجير آلياتهم، مما أوقع أكثر من ٣٠ قتيلا من المرتدين وعددا من المصابين، وتدمير وإعطاب عدد من آلياتهم العسكرية.

وبعد العمليات الثلاثة، قامت مفارز الإسناد بقصف تجمعات الروافض بالصواريخ وقذائف المدفعية الثقيلة، وكانت الإصابات دقيقة ولله الحمد.

هذا وتمكن جنود الدولة الإسلامية من تدمير دبابة أبرامز وحفارة و٣ ثكنات للجيش الرافضي، نتيجة استهدافها بالصواريخ الموجهة.


العشرات من الاستشهاديين في ولاية صلاح الدين خرجوا للوقوف في وجه الحملة الرافضية الأخيرة

الحاملين جراح أمتهم – 10

الحلقة العاشرة من الإصدار الذي أصدره المكتب الإعلامي في ولاية صلاح الدين، ويوثق وصية الاستشهادي أبي شيبة الجزراوي تقبله الله، وشيئا من سيرته العطرة في جهاد أعداء الله على أرض الولاية منذ غزوة فتح سامراء الشهيرة التي قادها الشيخ أبو المغيرة القحطاني تقبله الله، كما يظهر في الإصدار الأخ أبو محمد الجزراوي تقبله الله شقيق أبي شيبة الذي سبقه في نيل الشهادة، نحسبهما كذلك ولانزكي على الله أحدا من عباده.



بعبوة ناسفة

مقتل وجرح العديد من عناصر الأمن المصري في الجيزة

النبأ – مصر

استهدفت مفرزة أمنية تابعة للدولة الإسلامية مرتدي الأمن المصري السبت (٢٥/ جمادى الأولى)، في مدينة الجيزة وسط القاهرة، وذلك بتفجير عبوة ناسفة كبيرة الحجم عليهم أمام القنصلية العُمانية في حي المهندسين، مما أوقع العديد منهم بين قتيل وجريح.

يذكر أن جنود الخلافة كانوا قد نفذوا العديد من العمليات الأمنية داخل مصر، كان آخرها كمين للشرطة المصرية المرتدة (٨/ جمادى الأولى)، في منطقة البدرشين في مدينة الجيزة أيضا، حيث هوجمت دوريات الشرطة بالأسلحة الخفيفة مما أدى إلى مقتل ٣ مرتدين بينهم ضابط وإصابة ٥ آخرين.

في حقـل علاس والفتحة

مقتل وإصابة 7 روافض وتدمير دبابة وسلفادور

النبأ – ولاية كركوك

تمكن جنود الدولة الإسلامية الاثنين (٢٧/ جمادى الأولى)، من قتل وإصابة ٧ من مرتدي الجيش الرافضي في تفجير عبوة ناسفة استهدفت آليتهم (سلفادور) التي دمرت بشكل كامل.

وفي حقل علاس استهدف جنود الخلافة دبابة للجيش الرافضي بصاروخ موجه بالقرب من حقل علاس، مما أدى إلى تدميرها بشكل كامل.

من جانب آخر، فقد قصفت مفارز الإسناد ثكنات وتجمعات مرتدي الحشد الرافضي في كل من معمل الجص وبالقرب من حقل علاس وفي ناحية تازة وبالقرب من حقلي علاس وعجيل، وذلك بأكثر من ٢٥٠ قنبرة هاون وبالقذائف الصاروخية، وكانت الإصابات دقيقة.

النقاط الإعلامية

النافذة الداخلية لإعلام الدولة الإسلامية



وَقَفَتْ بصلابة أمام ماكينة الإعلام الشيطاني التي تشنّ حربها على الدولة الإسلامية، كسرت حملات التكتيم الإعلامي المفروضة على المسلمين المقيمين تحت سلطان الخلافة، ممن يتعرضون لتضليل إعلامي خارجي مقيت، واستغفال كبير، هي خط التماس الإعلامي المباشر مع سكان دار الخلافة، تلبي رغبات الباحثين منهم عن معرفة ما يجري على الأرض بين المجاهدين وأعدائهم، تدحض الأكاذيب والافتراءات بالأدلة والبراهين والإثباتات، إنها النقاط الإعلامية التي تنتشر في عموم مدن الدولة الإسلامية وأريافها.

(النبأ) قامت بجولة على مختلف ولايات الدولة الإسلامية لتستوضح طريقة تنفيذ هذا المشروع الإعلامي الذي بات اليوم أشبه ما يكون بمكتبات ومراكز دعوية متعددة المهام، تحدَّثنا فيها مع القائمين على المشروع، والعاملين فيه، والمستفيدين منه من عامة المسلمين، وحقيقة دوره اليوم، في مواجهة الإعلام الصليبي وإعلام الطواغيت.

مشروع النقطة الإعلامية

مشروع إعلامي ودعوي، الغاية الأساسية منه تقديم المواد الإعلامية بكافة أشكالها للناس، وجعلهم يتداولونها بوسائل متنوعة كالجوالات والفلاشات والأقراص المدمجة وغيرها، إلى جانب الحاجة لتوزيع إصدارات الدولة الإسلامية، من صحف ومجلات وكتب ومنشورات وإعلانات ومطويات، فضلا عن استخدامها لعرض مشاهد مرئية أبطالها مجاهدون، معاركهم حقيقية، ورصاصهم حي، ودماؤهم ليست أصباغا، وقتلاهم لا يعودون لمشاهد الحرب من جديد، بل يزفون فُرادى وجماعات إلى الفردوس الأعلى، بإذن الله، مشاهد على شكل إصدارات تؤرخ لهذه المرحلة الجهادية التي أعادت للمسلمين هيبتهم وسيرتهم الأولى.

فكرة النقاط الإعلامية

(النبأ) التقت الأخ أبا عمر المهاجر الذي عاصر التجربة منذ بداياتها، وأوضح أن الفكرة نشأت في ولاية حلب للحاجة الماسة إليها بحكم عدم وجود أي وسيلة لإيصال المواد الإعلامية للمسلمين داخل أراضي الدولة الإسلامية، باستثناء وسيلة واحدة كانت منتشرة عند المجاهدين وهي أقراص الـ (CD)، وكانت هذه الوسيلة ضعيفة الأثر في ولايات الشام، لعدم انتشار أجهزة الحاسوب، كما أن الوسيلة ذاتها فقدت أهميتها بعد انتشار أجهزة الجوال الذكية.

وقال أبو عمر:

«المشروع بوضعه الحالي يمثل جزءا من الهدف، إذ أن هناك أهدافا أخرى لا زلنا نسعى لتأمينها، كإقامة المسابقات، واستقبال المشاركات من الناس بكل أشكالها، فالهدف أن تكون النقطة الإعلامية حلقة الوصل بين الناس وإعلام الدولة الإسلامية».

وعن أول نقطة إعلامية يتحدث أبو عمر قائلا:

«صممنا أول نقطة في بلدة حريتان شمال مدينة حلب، لكن لم يكتب الله لها أن تعمل بسبب قيام الصحوات وقتذاك، حيث انحاز الإخوة عن المنطقة، ثم بدأ العمل مرة أخرى على تنفيذ فكرة المشروع من جديد فكانت أول نقطة في مدينة (الباب)، وافتتحنا النقطة الثانية في مدينة منبج، كانت كل منهما عبارة عن كشك صغير من الألمنيوم».

يكمل أبو عمر: «النقلة النوعية حصلت عند نشر الإصدار الرابع من (صليل الصوارم)، إذ أعلن المكتب الإعلامي لولاية حلب عن وجود الإصدار في النقاط الإعلامية، فحصلت النقطة الإعلامية بذلك على دعاية كبيرة بسبب هذا الإعلان، بعدها مباشرة طلبت بقية الولايات المشروع، فَطُبِّقَ المشروع في ولاية الرقة، ثم انتقل بعدها بفترة إلى ولاية نينوى، ليصبح المشروع اليوم أحد أساسيات الإعلام الداخلي في مختلف ولايات الخلافة».

في ولايات العراق، أول نقطة إعلامية في أول عيد بعد إعلان الخلافة

تطبيق المشروع في ولايات العراق كان بادئ الأمر في ولاية نينوى، وبالتحديد في مدينة الموصل، لكنها بدأت بست نقاط إعلامية دفعة واحدة، قبل أن تصل اليوم إلى أكثر من ستين نقطة إعلامية، هذا ما أدلى به لـ (النبأ) المسؤول عن افتتاح أول النقاط الإعلامية في ولايات العراق الأخ أبو فاطمة الأنصاري، الذي قال:

«افتتحنا النقاط الستة في وقت واحد، وتحديدا في أول عيد يمر على المسلمين بعد إعلان الخلافة المباركة وكان عيد الفطر، وكان يوم الافتتاح مميزا، ترقب الناس موعده، بعد الإعلان عنه مسبقا».

وأشار أبو فاطمة إلى أن الخطة في ولايات العراق كانت تحويل هذه النقاط لدوائر إعلامية متكاملة، تُنشر فيها الأخبار العاجلة واليومية على شاشة عرض طيلة الوقت توضع على واجهة النقطة الإعلامية، فتكون بذلك البديل عن إعلام العدو الذي ينشر الأخبار الكاذبة والمفبركة عن المعارك والانتصارات الوهمية لقواتهم المخذولة، ونجحت الخطة، ولله الحمد».

أبو فاطمة أكد كذلك تفعيل النقاط الإعلامية المتنقلة، لإيصال الأخبار وتلبية الطلبات الإعلامية للمناطق البعيدة عن مراكز المدن كالقرى والأرياف.

واستذكر أبو فاطمة الأنصاري يوم بث الإصدار المرئي (شفاء الصدور) على شاشات النقاط الإعلامية في ولاية نينوى، وكيف اكتظت النقاط الإعلامية بالمسلمين، وقطعت الشوارع المارة بالقرب من النقاط الإعلامية من شدة الزحام، حيث يقول:

«كان يوم عرض إحراق الطيار الأردني المرتد معاذ الكساسبة أشبه بيوم عيد، لقد كان بالفعل شفاء لصدور المسلمين».

تطبيق المشروع في ولاية دجلة

قسورة الأخ المشرف على المشروع في ولاية دجلة، التقته (النبأ) في ورشته الإعلامية لتسأله عن كيفية تعامل ولاية دجلة مع تجربة النقاط الإعلامية، فردّ قائلا:

«لدينا ثلاث تصنيفات للنقاط هي (أ، ب، ج) حسب عدد السكان، وبدأنا من المناطق الكبيرة كـ (حمام العليل) والشورة والكيارة والشرقاط والحضر والزاب، وكان الهدف الوصول إلى ٦٥ نقطة إعلامية، ووفقنا الله للوصول إلى النقطة رقم تسع وثلاثين، وكثرت البيعات للدولة الإسلامية في هذه المناطق بسبب انتشار هذه النقاط، بل إن الكثير من سكان هذه الولاية سلكوا طريق الجهاد بعد اطلاعهم على الحقائق عبر هذه المنابر، وكان هناك طلب كبير لفتح نقاط جديدة».

أبو البراء الفراتي إعلامي قاطع المدينة في ولاية الرقة، وجدناه منهمكاً في عمله، سألناه أولاً إن كان يرى النقاط الإعلامية الستة في





داخل المدينة كافية لمدينة الرقة أم لا، فأجاب:

«هي غير كافية حاليا لتلبية احتياجات مدينة كثيرة السكان، لكننا نعمل الآن برفقة فريق إعلامي على تحديث النقاط الست القديمة، وافتتاح أخرى جديدة في الأيام القادمة، بينها اثنتان في حي رميلة، وواحدة في حي المشلب، وأخرى في مفرق الجزرة».

ويواصل أبو البراء كلامه:

«وضعنا أرشيفاً إعلامياً متكاملاً في النقاط الإعلامية، وبمختلف اللغات، من العربية إلى الإنكليزية فالفرنسية والكردية والتركية والفارسية والبنغالية ولغات أخرى، ونحن نعمل لتكون هذه النقاط الإعلامية مصادر تلقي لعامة المسلمين، بإذن الله».

ويستكمل حديثه بالقول:

«أنشأنا ٢٥ نقطة إعلامية، مقسمة على مناطق الولاية وريفها، ست منها في مركز الولاية، والعدد ذاته في الريف الغربي، ومثله في الشمالي، وكذلك الشرقي، وسنقوم -بإذن الله- برفع عدد النقاط الإعلامية في الريف الجنوبي في قابل الأيام، بل إن الهدف اليوم أن نجعل هذه النقاط الإعلامية في كل حي وشارع رئيس في الولاية».

مشغلو النقاط الإعلامية

أبو هاجر مصاب جراء المعارك، تم تفريغه للعمل في النقطة الإعلامية المركزية في القيارة بولاية دجلة، تحدث عن بعض الصعوبات التي تواجهه في العمل، قائلاً:

«أعاني من زخم وإقبال كبير على النقطة، ورغم إصابتي إلا إنني أحاول تلبية احتياجات المسلمين، فأنا أنظر للأمر على أنه جهاد لا يقل تأثيره عن جهاد الخنادق، فنحن نقاتل على الجبهة الداخلية لنوصل الحقيقة، فهذه النقاط الإعلامية تبني عقيدة سليمة للمسلم لأنها لا تعطيه إلا ما تم غربلته وتنقيته سواء من مواد إعلامية أو دعوية».

ويضيف:

«رغم أنني لست من سكان القيارة إلا إنني أحرص على الوجود في هذه النقطة الإعلامية قدر استطاعتي، بل وانتقلت للسكن مع أقارب لي فيها بعدما كنت أسكن في منطقة الشورة، البعيدة من هنا، وأنا أحرص أن تبقى هذه النقطة مستمرة وتؤدي مهامها المطلوبة، وأتطلع لوصول هذه النقاط يوما إلى مناطق وقرى كثيرة بينها العويجيلة والرصيف وهرارة ومنيرة والعين والعبيد وكطبة، والمناطق التي تمتد من مفرق الشورة إلى مفرق الصلاحية».

الكنية ذاتها يحملها المسؤول عن النقطة الإعلامية في (دوار النعيم) وسط مدينة الرقة، أبو هاجر الأنصاري الذي يؤدي واجبه في النقطة بعقد عمل، والذي يقول:

«بدأت العمل هنا منذ فترة ليست طويلة، وأقوم بتلبية احتياجات المسلمين على أكمل وجه، لكني سأتوقف وأغادر العمل نهاية الشهر»!

أبو هاجر لا يفكر بترك مهنته الجديدة هذه لأنه لا يرغب في العمل، بل لأنه وحينما أخذ يتابع الإصدارات الجهادية التي يقبل عليها أهالي الرقة قرر أن يترك عمله هذا ويلتحق بمعسكرات التدريب ليصبح مجاهداً وجندياً في جيش الخلافة.

أما أبو تيم الأنصاري، الذي يدير النقطة الإعلامية عند (دوار الدلّة) في الرقة كذلك، تطرق إلى الشروط الواجب توفرها فيمن يتم اختياره للعمل في هذه النقاط الإعلامية، حيث عليه أن يتحلى بكثير من الصفات، منها الصبر وحسن التعامل مع الناس.

إقبال كبير على النقطة الإعلامية الموجودة في مدينة الزاب، هذا ما ذكره لنا أبو آية، الذي بيّن أن هذه النقاط تستقطب الكثير من السكان، الذين يتوافدون بدءاً من الساعة الثامنة صباحا حتى وقت صلاة العشاء، للحصول على آخر أخبار وإصدارات الدولة الإسلامية.



تحدث أبو آية عن أهمية هذه النقاط قائلاً:

«الكثير من المبايعين الجدد للدولة الإسلامية هم من المتأثرين بإعلام الدولة الإسلامية الذي يصلهم عن طريق النقاط الإعلامية، وهو ما يستلزم زيادة أعدادها».

النقطة التي تحمل رقم (٣) في ولاية نينوى الواقعة في المجموعة الثقافية (الجامعة) في مركز مدينة الموصل، تعرض الإصدارات على شاشتها بمختلف اللغات.

يقول أبو عائشة المسؤول عن هذه النقطة الإعلامية:

«نلبي يوميا طلبات تقترب من الخمسمئة (فلاش) نملؤها بما يصدر عن إعلام الخلافة، ومثلها من الطلبات لتحميل الإصدارات على الهواتف، والأقراص والمطويات والصحف والمجلات والكتب، ونظرا لحجم الإقبال على هذه النقطة فقد شرع المكتب الإعلامي لولاية نينوى في استحداث نقطة أخرى مجاورة لهذه النقطة لاستيعاب الزخم الكبير».

ويبدي أبو عائشة سعادته من توافد الكثير من الإخوة المجاهدين على نقطته الإعلامية ليخبروه أنهم من زوارها القدامى قبل أن يلتحقوا بالدولة الإسلامية ويصبحوا من جنودها، بل إن أبا عائشة ذاته كان زائرا لهذه النقطة يوماً، قبل أن يبايع الدولة الإسلامية ويلتحق بجيش الخلافة حتى أصيب في إحدى معاركها، ليس هذا وحسب، بل إن والده هو الآخر قد سلك درب الجهاد متأثراً بما رآه عبر النقاط الإعلامية التي يدير إحداها ولده اليوم.

زوار النقاط الإعلامية

جولة (النبأ) امتدت لتشمل مجموعة من زوار النقاط الإعلامية ومراجعيها ممن يحرصون على الحصول على ما توفره لهم من مواد إعلامية ودعوية.

أحد الزوار كان يقف عند شباك النقطة الوحيدة في الشرقاط أكد أنه يبحث عن الإصدارات المرئية والصوتية حصراً، كونه لا يجيد القراءة والكتابة، ما يجعله محروماً من مطالعة ما يصدر عن الدولة الإسلامية من مواد مقروءة ومطويات، لكنه يستعيض عن ذلك بما يحصل عليه من إصدارات مرئية وصوتيات ترغّبه في الجهاد وتكشف له كذب ما يروّج له الإعلام المعادي للمسلمين.

أحد المجاهدين يُكنى بأبي أنس الفلوجي يتماثل للشفاء من إصابة ألمت به أثناء غزوة له في محيط الفلوجة أثخن فيها جنود الرحمن في الرافضة، وجدناه يجلس في إحدى النقاط الإعلامية ليشاهد إصدارا جديدا، أخذ يتحدث عن دور هذه النقاط في دعوة كثير من المسلمين، وراح يؤكد أن عددا من المجاهدين ممن كانوا برفقته في سوح الجهاد في ولاية الفلوجة انتسبوا بعد فترة كانوا يترددون فيها على النقاط الإعلامية.

يقول أبو أنس الفلوجي:

«خير عميم في هذه النقاط الإعلامية وعلينا استغلالها بشكل صحيح لتوعية الناس وإرشادهم إلى حقيقة ما يجري حولهم، لهذا على الإخوة في الدولة الإسلامية إيلاء هذه النقاط اهتماما أوسع، خصوصا أنها تشهد زحاما متواصلا، فهي من أفضل الوسائل للحصول على الحقائق».

رجل ستيني، يجلس وسط مجموعة من الشباب ليشاهد ما تعرضه النقطة الإعلامية على شاشتها، سألناه عما يبحث عنه، فأجاب:

«في هذه الإصدارات نرى العزم والإصرار والجهاد الحقيقي، نعم أنا لست مجاهدا ولكني أشعر بأمان بوجود مثل هؤلاء الرجال، فمن يشاهد التلفاز وأخبار القنوات الكافرة يظن أن الدولة الإسلامية قد انتهت من الأرض، ولكن عندما نشاهد إصدارات الإخوة نعلم أنهم ينكلون بأعداء الله، وأن هناك جنودا يضحون بأرواحهم ليحموا دينهم ويدافعوا عن المسلمين»، ثم رفع -في ختام حديثه لـ(النبأ)- يديه إلى السماء مبتهلاً إلى الله أن ينصر المجاهدين.

المجاهد أبو جليبيب في ولاية صلاح الدين، كان يجلس في نقطة إعلامية ليشاهد إصدارات رفاقه المجاهدين، شكى قلة النقاط الإعلامية مقارنة بأعداد من يرغبون في متابعة أخبار ونشاطات ومعارك المجاهدين، يقول أبو جليبيب الذي كان يجالسه رفيقه المجاهد أبو يوسف ليشاركه الحديث:

«الإصدارات يراها المتابع على شكل شريط مرئي، لكنها في الحقيقة أنهار من دماء وأشلاء، وحرب ضروس فيها بارقة السيوف أشد ما يواجهه المسلم من فتنة، لهذا على الإخوة أن يجدّوا ويثابروا في تطوير هذا المشروع وإيصال المعارك إلى المسلمين عبر هذه النقاط الإعلامية التي باتت اليوم ملح الجهاد».

فارس الإعلام أبو بلال الحمصي

أقسم على الله فأبرّه، نحسبه

أبو بلال، ابن مدينة حمص الأبية، ذو الثامنة والعشرين ربيعا، أسد مقدام، وفارس في زمن عزّ فيه الفرسان، لم يخش في الله لومة لائم، صدع بالحق حينما كُممت الأفواه، شهم شجاع، ما عرفه أحد إلا أحبه، ترك الدنيا وزينتها، في وقت كان فيه شباب المسلمين يلهثون وراء الدنيا وحطامها، لكنه من نوع آخر فريد، شغف قلبه حب الجهاد، وأسر روحه الكريمة عشق الشهادة، فطلب الموت واشتاق لقاء الرحمن، حتى نال شرف اللقاء في أعلى مراتبه.

درس العلوم «الشرعية» بمعهد حمص، وحصل على شهادة، لم تكن تعني له شيئا، فالمناهج كانت أشعرية صوفية، كان يبحث عن مراده ولم يجده، إذ لم يجد إلى أرض الجهاد سبيلا، حتى انطلقت الأحداث في الشام، فصار محرّضا على النظام النصيري، يحض رفاقه على الخروج عليه.

لم تستهوه السلمية ولا صرخات الحناجر، فالذل لا تمحيه إلا الخناجر، فبدأ أبو بلال يحرّض رفاقه على رفع السلاح في وجه الطغاة، ثم أخذ يجمع التبرعات التي يجود بها المسلمون لأهلهم المستضعفين ببلاد الشام، ولكن لم يرض أن تكون هذه الأموال إلا لشراء السلاح والإعداد ليواجهوا هذا الطاغوت.

عمل مع الكثير من الخارجين على النظام النصيري في كيانات وتحت مسميات شتّى، كانت أهداف العاملين فيها لا تتجاوز الخروج على هذا النظام، وقد انتكس كثير ممن كان معه فيها، وهوى في مهاوي الفصائل، ومؤامرات الفنادق، بينما كان هدفه هو أن يجد الطريق إلى الراية النقية المجاهدة.

كان دوره في هذه الفترة هو تحويل الدعم إلى سلاح، إضافة إلى نقل معاناة المسلمين في حمص المحاصرة للعالم، وله مع إعلام العار مواقف كثيرة، أظهر فيها زيف دعاويهم، فلقد كانوا يلزمونه بعدم كشف فضائح «الائتلاف» و«المجالس المحلية» التي تتاجر بدماء المستضعفين، ولكن صدقه وسلامة فطرته منعاه من ذلك، فقد كان كلما حاوروه طفق يكشف خور كل هؤلاء العملاء ويفضح مشروعهم الخبيث، ثم ما لبثوا أن اشترطوا عليه إزالة راية التوحيد التي كان يضعها وراءه، اعتزازا بها، ولمّا خيروه بين الراية والشهرة ضربهم عرض الحائط وازداد تمسكا بالراية.

تواصل معه العرعور، مطية طواغيت آل سلول، الذي باع دينه بالدولار والريال، وساومه ليطعن بمجاهدي دولة الإسلام، أو قطع الدعم عنه وعن مجموعته، فرفض أبو بلال عرض العرعور، رغم أنه كان في قلب حمص يعيش مع أبناء منطقته قصة صمود تحت خناق حصار رهيب، لا يملكون ما يسدون به الرمق، بل جلد العرعور، حين أعلن أمام الملأ، أنه إذا خرج من الحصار حياً سيبايع دولة الإسلام ويقاتل كل من يقاتلها.

خرج من حمص، بعد أن سلمها العملاء للنظام النصيري على طاولة المفاوضات، برعاية أمم الكفر، حاملاً في قلبه وجعا وألما كبيرين لتركه أرضه مجبرا، معاهدا الله أن يعود فاتحا، وقال كلمته الشهيرة رافعا سبابة التوحيد قبل خروجه:

«لا تظنوا أننا لن نعود، سنعود، بإذن الله، ولكن بالدماء والأشلاء لنحرقكم حرقا، فانتظرونا»!

خرج أبو بلال من حمص، مهاجراً إلى دار الإسلام، في حين سلك أغلب من كان معه في الحصار طريق تركيا، باحثين عن عرض من الدنيا قليل، فثبت الفارس بعدما وجد طريق الحق والهداية، وإن كان صعباً مُتعِبا، فشتان بين طريق أشواك نهايته الجنان، وطريق رياحين وورود نهايته جهنم وبئس المصير!

بدأت حياته الجديدة بين إخوانه المهاجرين والأنصار، في كنف دولة الإسلام، فأحب إخوانه وأحبوه حبا شديدا، لفرط أدبه، وحبه لهم، وذوده عنهم، فترك أبو بلال أضواء الشهرة وبريق الفضائيات ليكون جنديا خفياً من جنود الخلافة، فهو لا يهتم بمعرفة الناس له، فيكفي أن يعرفه رب الناس ويصطفيه.

واصل مسيرته مجاهدا إعلاميا، فكان ممن ينقلون معارك دولتنا لتكون بشرى للموحدين وحسرة لأعداء الدين.

كانت عدته سلاحه وآلة التصوير، فهما أغلى ما يملك وبهما تعلق قلبه، سلاح بيده، يسطر به أروع الملاحم، وآلة التصوير في اليد الأخرى، توثق هذه الملاحم. هكذا كان هذا المجاهد الإعلامي، فلم يترك غزوة إلا كان في صفها الأول، ولا بشرى إلا كان أول من يزفها، ولم يكتف بهذا، بل أراد المزيد من التضحيات في سبيل الله، فقد شغف قلبه حب الشهادة، وأصبح يردد في جلوسه وقيامه: «اللهم شهادة ترضى بها عني، اللهم خذ من دمي وأشلائي حتى ترضى».

هجر أضواء الشهرة والفضائيات ليكتب قصة جهاده بالدماء والأشلاء

أسر قلبه الاستشهاديون وفعالهم، فكان يصور وصاياهم، وكلما وقف أمامهم بكى بحرقة وحسرة، وليس يَبكي هؤلاء الأحبة الذين سيفارقهم، بل يبكي حاله وحرمانه، إنه الاصطفاء الذي في كل مرة يتجاوزه، وكلما مرت في إصدار ما قصة استشهادي، تجده يندمج في تلك اللحظات، حتى كأنه ينقطع عن هذه الدنيا وينتقل إلى عالم آخر، بدايته طير خضر وقناديل، ثم حين يعود إلى عالمه تنهمر دموعه غزيرة ليقول:

«ونحن متى نلتحق بهذه القوافل؟!».

روح الاستشهاد التي امتلكها والتي استحوذت على كل حواسه جعلته يسعى ليكون في قائمة الاستشهاديين، ولكن في كل مرة يُرفض طلبه، فهو من الكوادر القليلة في ولايته، يقولون له «نحن بحاجة لك»، فيصيح وعيناه تفيضان من الدمع:

«وأنا احتاج الرحيل، اشتقت لربي!».

رغم كل هذا لم ييأس، لم يركن إلى الدنيا، بل ازداد زهدا فيها، فكان يسعى، لا يكل ولا يمل، ليأتي ببديل له في عمله ويعطيه ما يمتلك من خبرات، فنجح في مسعاه، ثم انطلق ليسجل اسمه في قائمة الاستشهاديين، ولا تسل عن حاله حين استجاب الله لدعائه وحقق حلمه يوم أصبح اسمه في القائمة الذهبية، قائمة الاصطفاء إن شاء الله، تلك القائمة التي كتبت بمداد الشوق إلى الله، وبحبر الدم القاني.

تغير كل شيء في الفارس أبي بلال من يومها، فلا تكاد تراه إلا سعيداً، مستبشراً، أذهب الله ذلك الحزن الخفي الذي يسكن قلبه، وأبدله بدموع الألم والحسرة التي يذرفها في سجوده وقيامه دموع الفرح والبشر، بل الأغرب أنه لم يعد يملك صبراً حتى يصل دوره، كل يوم يسأل إخوانه من يبادله دوره، ولكن الكل مشتاق للقاء الله، فلا أحد يرضى، فهي جنة عرضها السماوات والأرض وفي ذلك فليتنافس المتنافسون، فالتجأ إلى ربه يدعوه: «اللهم عجّل لي، اللهم عجّل لي».

وكيف لا يستجيب الله لعبده، وقد صدق النية، نحسبه والله حسيبه، فرغم أن دوره لم يحن بعد، إلا أن الله عجّل له واصطفاه، فكان تنفيذه بعد أسبوع واحد فقط من دخوله القائمة الذهبية، إنه الصدق، وإخلاص النوايا، فمن أحب لقاء الله صدقا، أحب الله لقاءه، ما جعله يسجد لله شكرا.

بدأ يجهز نفسه للقاء الرحمن وللقاء الأحبة الذين سبقوا، ولسان حاله يقول:

«أخيرا، ستشرب كلماتي من دمائي، أخيرا سأعقد تلك الصفقة الرابحة، فأبيع دنياي الفانية بجنة ذات قطوف دانية».

في يومه الأخير طاف على كل إخوانه الاستشهاديين، ممن أحبهم وأحبوه، طالبا منهم أن يسامحوه، ويغفروا له إن أساء لهم يوما عن غير قصد، ثم حرضّهم على الثبات على ما عزموا، والصدق مع الله، فدين الله لا ينصر إلا بالتضحيات.

في ذلك اليوم، الأخير له في هذه الدنيا الفانية، كان سعيدا، مستبشرا، يتلألأ وجهه نورا كلما تذكر أنه بعد ساعات قليلة يلقى الله عز وجل، مدركا أن دين الله أغلى من الأرواح والدماء والأجساد، فأزهق روحه، ونثر أشلاءه لتحيا عقيدته.

عاد أبو بلال إلى مدينة حمص، كما أقسم ووعد، وما نحسبه إلا من الذين قال فيهم رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه: «لو أقسم على الله لأبره»، عاد الفارس بالدماء والأشلاء، ليحرق قلوب المرتدين، كما أحرقوا قلوب المسلمين، عاد إليهم زلزالا يقضّ مضاجعهم، وبركانا يحرق أفئدتهم، وكان آخر ما كتب قبل تنفيذ العملية خاطرة وُجدت بين وصاياه التي كتبها لزوجته ولإخوانه قال فيها:

«اللهم لا أسألك حوراً ولا قصوراً، بل أسألك رؤية وجهك الكريم. اللهم لا أطلب إلا أن أكون من الذين تضحك لهم، اللهم إني أحببت لقاءك فاصطفني إليك، وأنعم عليّ بالرحيل إليك من هذه الدنيا الفانية».

تلك كانت آخر كلماته في حياته، لم يُسمَع بعدها إلا صوت الانفجار، وتناثر الأشلاء في عملية زلزلت أمن المرتدين، وزفتهم إلى جهنم أفواجا.

فما أروعها من خاتمة، وما أحلاه من ارتقاء، فللّه درك أيها الفارس، وهنيئا لك ما حزته من فضل واصطفاء، يا من كتبت قصة جهادك بدمائك، وختمتها بأشلائك، فسلام على روحك في الخالدين.



من إعلام «الثورات» إلى إعلام الخلافة، ليحط رحاله أخيرا في قناديل تحت عرش الرحمن، نحسبه والله حسيبه.

سلاح المؤمن!

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وآله وصحبه وأتباعه إلى يوم الدين، أما بعد:

فقد أمر الله عباده بأن يدعوه، ووعدهم بأن يجيب دعاءهم، فقال تعالى: {وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} [سورة غافر: ٦٠].

بيّن الله عز وجل أن الدعاء عبادة بقوله: {عبادتي} لأن الدعاء أعظم العبادات، كما في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: (الدعاء هو العبادة) [رواه أحمد وأصحاب السنن]، وفي الآية ترغيب في الدعاء؛ لأنه عبادة لله عز وجل، وفائدته ترجع على العبد بالأجر والقرب من الله عز وجل، وتحقق ما يطلبه العبد من ربه عاجلا أو آجلا، وفي الآية ترهيب كبير لمن أعرض عن الدعاء، حيث وصفهم الله سبحانه وتعالى بالمستكبرين وهي أكبر من وصف المتكبرين، فهي زيادة في الكبر وطلب له، وقد هددهم الله وتوعدهم بدخول جهنم أذلة صاغرين ذليلين، وهو الجزاء المقابل للاستكبار الذي لا يحبه الله ولا يحب أهله، كما في قوله تعالى: {إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ} [سورة النحل: ٢٣]، إذ التكبر من صفات الله عز وجل التي لا يرضى أن ينازعه فيها أحد من خلقه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فيما يرويه عن ربه: (الكبرياء ردائي، والعظمة إزاري، فمن نازعني واحدا منهما قذفته في النّار) [رواه أبو داود]، ومنه نعلم أن الطغاة والجبابرة والمتكبرين موعودون بعذاب الله، وقد يكون عذابهم من عنده أو بأيدي المؤمنين، كما قال تعالى: {قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ مُتَرَبِّصُونَ} [سورة التوبة: ٥٢]. هذا في الدنيا، وأما في الآخرة فالذين يستكبرون عن عبادة الله {سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ} وعدا حقا.

وقد أمرنا الله عز وجل بأن ندعوه مخلصين له الدين: {هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} [سورة غافر: ٦٥]، ولا يرضى سبحانه بأن يدعو عبادُه غيرَه أبدا، فذلك هو الشرك وهو الظلم العظيم، قال لقمان لابنه: {يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ} [سورة لقمان: ١٣].

وقد أخبر سبحانه أن كل من يُدعى من دون الله فهو لا يملك لمن يدعونه ضراً ولا نفعاً فقال: {وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ * إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ} [سورة فاطر: ١٣-١٤]، والقطمير هو الغشاء الرقيق الذي يكون على نوى التمر.

وإذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا إلا ما شاء الله، فغيره كذلك وأولى، قال تعالى: {قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبَ لَاسْتَكْثَرْتُ مِنَ الْخَيْرِ وَمَا مَسَّنِيَ السُّوءُ إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ} [سورة الأعراف: ١٨٨].

وأمره ربه سبحانه وتعالى أن يقول: {إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ} [سورة الجن: ٢١].

وإن أردنا أن يجيب الله دعاءنا فقد طلب منا أن نستجيب له فنفعل ما يأمرنا به وننتهي عما ينهانا عنه، مع الإيمان به سبحانه، قال تعالى: {وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ} [سورة البقرة: ١٨٦]، أي: فليفعلوا ما أريد منهم وليبشروا بإجابة دعائهم.



فإذا دعا اللهَ مسلمٌ فليعلم أنه أولا في عبادة، وكلما زاد وألح في الدعاء كان من الله أقرب، وثانيا: أنه سيستفيد من دعائه -مع الأجر- إحدى ثلاث خصال، كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم: (ما من مسلم يدعو بدعوة ليس فيها إثم، ولا قطيعة رحم، إلا أعطاه الله بها إحدى ثلاث: إما أن تعجل له دعوته، وإما أن يدخرها له في الآخرة، وإما أن يصرف عنه من السوء مثلها) قالوا: إذاً نكثر، قال صلى الله عليه وسلم: (الله أكثر). [رواه أحمد]، وقد استثنى من إجابة الدعاء ما كان فيه إثم أو قطيعة رحم.

وعلى الداعي أن لا يعجل، بل يلح ويكثر ويتضرع ويخشع، فقد قال صلى الله عليه وسلم: (يستجاب لأحدكم ما لم يعجّل، يقول دعوت فلم يستجب لي) [رواه البخاري ومسلم].

وهناك موانع تمنع من إجابة الدعاء، منها: الدعاء بإثم أو قطيعة رحم، وأن يكون الداعي ممن يأكل المال الحرام، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الله تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا، وإن الله أمر المؤمنين بما أمر به المرسلين، فقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا}، وقال تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ}، ثم ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم: الرجل يطيل السفر، أشعث أغبر، يمد يده إلى السماء: يا رب يا رب، ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام فأنى يستجاب لذلك) [رواه مسلم].

فلندع الله عز وجل في كل وقت، ولنرفع إليه حاجاتنا، ونسأله أن يصلح حالنا وحال المسلمين، وأن لا يسلط علينا بذنوبنا من لا يرحمنا، وأن ينصر الإسلام ودولته، وأن يمكن لها في الأرض وأن ينصرنا على القوم الكافرين، وأن يعيننا على ذكره وشكره وحسن عبادته.

ثم إن الاستغفار هو طلب مغفرة الذنوب وستر العيوب من الله الغفور الرحيم، وقد جعل الله عز وجل للمستغفرين الصادقين ثواباً عظيماً في الدنيا والآخرة.

والاستغفار سبب زيادة قوة الأمم والأفراد، قال نبي الله هود عليه وعلى نبينا السلام: {وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ} [سورة هود: ٥٢].

وفي ساحات القتال التي شهدت المواجهات بين أنبياء الله وأتباعهم من جهة وبين المكذبين الضالين من جهة أخرى، نجد أن الأنبياء ومن آمن بهم يقرنون بين طلب المغفرة وطلب النصر من الله، قال تعالى: {وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [سورة آل عمران: ١٤٧].

وسبب ذلك -والله أعلم- أن الداعي يريد النصر من الله، ولكن كيف يطلب النصر من الله وهو يرى نفسه مقصرا في جنب الله ومحملا بالذنوب والآثام، ولذا فهو يطلب من الله أن يطهره ويعفو عنه أولا، ثم يطلب حاجته الحالية الملحة وهي تثبيت الأقدام في مواجهة جنود إبليس والنصر على الكفر وأنصاره.

والاستغفار المقرون بالتوبة النصوح سبب لسعادة الدنيا والآخرة، قال تعالى: {وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعًا حَسَنًا إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ} [سورة هود: ٣]، وهو سبب لأن يرحمنا الله ويحبنا: {وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ} [سورة هود: ٩٠].

ومن ثواب الاستغفار أن ينزل الله علينا بركات السماء ويفتح علينا بركات الأرض: الأموال والبنين وإنبات النبات وجريان الأنهار: {فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا * يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا * وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا} [سورة نوح: ١٠-١٢].

والله سبحانه لا ينزل عذابه ونقمته على أمة تستغفره وتتوب إليه {وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [سورة الأنفال: ٣٣].

والاستغفار تجديد للعهد بين العبد وربه، وأنه ملتزمٌ لطاعة مولاه، يعود إلى ربه وإلى طاعته في كل وقت، وكلما أذنب وكلما غفل استغفر ربه سبحانه وتعالى، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إنه ليغان على قلبي – أي يأتي عليه شيء من الفتور – وإني لأستغفر الله في اليوم مائة مرة) [رواه مسلم]. تلك كانت حاله صلى الله عليه وسلم، وهو المغفور له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.

والمؤمن إذا انتهى من صلاته المكتوبة وكذلك صلاة الليل يستغفر الله عز وجل طالبا أن يغفر الله له ما كان في عبادته من تقصير وخلل، كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلّم من الصلاة المكتوبة قال: (أستغفر الله) ثلاثاً. وقال الله تعالى عن المؤمنين: {وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ} [سورة الذاريات: ١٨].

بل وحتى بعد مجيء النصر من الله، واندحار الكفار، ودخول الناس في دين الله أفواجاً، يأمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالتسبيح المقرون بالحمد وبالاستغفار والتوبة {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (*) وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا * فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا} [سورة النصر: ١-٣].

فعلى المسلمين أن يستغفروا الله ويتوبوا إليه ويصلحوا أعمالهم ويعودوا إلى ربهم، وأن يسألوه النصر على أعداء الدين، مع طلب مغفرة الذنوب والعفو والرحمة من رب العالمين، كما علّمنا الله عز وجل في آخر سورة البقرة أن ندعو {وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا فَانْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ} [سورة البقرة: ٢٨٦]، جاء في حديث ابن عباس –رضي الله عنهما– الذي أخرجه مسلم في صحيحه أن الله تعالى قال: (قد فعلت) أي قد أجبت من دعا بهذا الدعاء.

آفات اللسان

{يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (٧١)} [الأحزاب]

الغيبة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما الغيبة؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال: (ذكرك أخاك بما يكره)، قيل: أفرأيت إن كان في أخي ما أقول؟ قال: (إن كان فيه ما تقول، فقد اغتبته. وإن لم يكن فيه، فقد بهتّه). صحيح مسلم

قال تعالى: {يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ(12)} [الحجرات]

النميمة

[النميمة هي نقل الكلام بين الناس بقصد الإفساد] عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا يدخل الجنة نمّام) صحيح مسلم

الكذب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن الصدق يهدي إلى البر، وإن البر يهدي إلى الجنة، وإن الرجل ليصدق حتى يكون صِدّيقا، وإن الكذب يهدي إلى الفجور، وإن الفجور يهدي إلى النار، وإن الرجل ليكذب، حتى يكتب عند الله كذابا). صحيح البخاري

عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: (رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد). ثم قال: (ألا أخبرك بملاك ذلك كله)، قلت: بلى يا رسول الله، قال: (فأخذ بلسانه، قال: كف عليك هذا. فقلت: يا نبي الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ فقال: ثكلتك أمك يا معاذ، وهل يكب الناس في النار على وجوههم، أو على مناخرهم، إلا حصائد ألسنتهم؟). صحيح البخاري

شهادة الزور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ألا أنبئكم بأكبر الكبائر؟) قلنا: بلى يا رسول الله، قال: (الإشراك بالله، وعقوق الوالدين -وكان متكئا فجلس فقال- ألا وقول الزور وشهادة الزور، ألا وقول الزور وشهادة الزور). فما زال يقولها، حتى قلت: لا يسكت. صحيح البخاري

الجدال والخصومة

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (إن أبغض الرجال إلى الله الألدّ الخَصِم). صحيح البخاري

قال النووي [والألدّ: شديد الخصومة] قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أنا زعيم ببيت في ربض الجنة لمن ترك المراء، وإن كان محقّا...). مسند أبي داود

عن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال: سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول: (إن الله كره لكم ثلاثا: قيل وقال، وإضاعة المال وكثرة السؤال). صحيح البخاري